سلسلہ مجلس اشاعۃ العلوم حیدرآباد دکن نمبر (۷۹)

وذکّر فانّ الذکریٰ تنفع المؤمنین

(الحمد للہ والمنۃ)

کہ ایں کتاب مفید مشتمل بر فوائد عدیدہ الہادی الی سبیل السدید موسوم

بانوار التمجید
فی
ادلّة التوحید

از تصانیف الحبر النحریر شریعت پناہ طریقت دستگاہ عارف باللہ مولٰنا حاجی حافظ حضرت محمد انوار اللہ سابق معین المہام امور مذہبی المخاطب فضیلت جنگ علیہ الرحمہ

حسب منظوری عالم ربانی و عارف حقانی عالیجناب فضیلت انتساب مولٰنا حبیب الرحمٰن خان صاحب شروانی صدر الصدور صوبجات دکن معتمد مجلس اشاعۃ العلوم

باہتمام مولوی حافظ محمد ولی الدین فاروقی

امداد الٰہی مہتمم مجلس اشاعۃ العلوم

در مطبع شمس الاسلام برقی طبع آراستگی یافت

طبع اول

۱۳۲۱ھ

تعداد جلد یکہزار

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا
ومولانا محمد واله واصحابه اجمعین - اما بعد
پوشیده نیست که فضیلت وکمال انسان از علم است
کما قال الله تعالی هل یستوی الذین یعلمون والذین
لا یعلمون وقال النبی صلی الله علیه وسلم طلب العلم
افضل عند الله من الصلوة والصیام والحج والجهاد فی
سبیل الله تعالی طب وابن عبد البر عن انس وقال علیه الصلوة

والسلام الغدو والرواح فے طلب العلم افضل عند الله
من الجهاد فی سبیل الله تعالے ابن النجار عن ابن عباس لـ
فی تاریخه عنه قال علیه الصلوة والسلام فضل العالم
علے غیره کفضل النبی علے امته خط عن انس ایضًا قال
علیه الصلوة والسلام فضل العالم علے العابد سبعین
درجة ما بین کل درجة کما بین السماء والارض
ع عن عبد الرحمن ابن عوف وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
نوم علے علم خیر من صلوة علے جهل حل عن سلمان وفیه ایضًا
قال علیه الصلوة والسلام یوزن یوم القیامة مداد العلماء ودم الشهداء فیرجح
مداد العلماء علیهم الشیرازی عن انس المرهبی عن عمران ابن حصین ابن
عبد البر فے العلم عن ابی الدرداء ابن الجوزی فی العلل عن النعمان
ابن بشیر وفیه وقال علیه الصلوة والسلام وزن حبر العلماء
بدم الشهداء فرجح علیه خط عن ابن عمر قال علیه الصلوة

صبح و شام رفتن در طلب علم افضل است نزد خدا تعالی از جهاد در راه خدا تعالی ۱۲ ۱؎ و در خود فضیلت عالم بر غیر او مثل فضیلت نبی است بر امت ۱۲ ۲؎ و در خود فضل عالم بر عابد هفتاد درجه است

والسلام

والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله عزوجل وملائكته واهل السموات والارضين
حتى النمل في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير
ت عن ابي امامة وقال عليه الصلوة والسلام مجالسة العلماء
عبادة وقال عليه الصلوة والسلام اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله خط
عن جابر قال عليه الصلوة والسلام من استقبل العلماء
فقد استقبلني ومن زار العلماء فقد زارني ومن جالس
العلماء فقد جالسني ومن جالسني فكانما جالس ربي الرافعي
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وقال عليه الصلوة والسلام
كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة الديلمي عن ابي هريرة
وقال عليه الصلوة والسلام يا ابا هريرة علم الناس القرآن

وتعلمه فانك ان مت وانت كذالك لزارت الملائكة قبرك

كما تزار البيت العتيق ابو نصر السنجري فى الابانة وقال

غريب خط وابن النجار عن ابى هريرة وعن انس قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل مدينة تحت العرش

من مسك اذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الا من زار العلماء

فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن

زار الرب فله الجنة رواه الديلمى فى الفردوس وقال

عليه الصلوٰة والسلام عن ابى ذر فيه ايضا قال عليه الصلوٰة

والسلام المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحون حل عن واثلة

ذكره فى كنز العمال الحاصل كمال فضيلت علم از احاديث مذكور

و ديگر احاديث كه احصايش دشوار است باحسن وجوه ثابت اما

معلوم است كه علم نه براے دانستن است وبس بلكه غايت و

مقصود ازاں عمل است وهر علميكه ثمرهٔ عمل ندهد مفيد نيست بلكه

وبال جان است و قال علیه الصلوة والسلام تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ینفعکم الله بالعلم حتی تعملوا
بما تعملون عد خط ابن عساکر عن ابی الدرداء کذا فی کنز العمال
وفیه ایضًا قال علیه الصلوة والسلام تعلموا من العلم
ما شئتم فوالله لا توجروا بجمع العلم حتی تعملوا ابو الحسن
بن الاخرم المدینی فی امالیه عن انس وفیه ایضًا قال
علیه الصلوة والسلام من تعلم حدیثین اثنین ینفع بهما
نفسه ویعلمهما غیره وینتفع به کان خیر اله من عبادة
ستین سنة الدیلمی عن البراء وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
والسلام اخاف علی امتی ثلثا ضلالة الاهواء واتباع
الشهوات فی البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة الحکیم
والبغوی وابن منده وابن قانع وابن شاهین وابو نعیم
عن افلح وفیه ایضًا قال علیه الصلوة والسلام اذا علم العالم

فلم يعمل كان كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه ابن قانع
في معجمه عن سليك الغطفاني وبمعناه طب عن ابي برزة
وعن جندب. وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه ص طص
عد هب عن ابي هريرة وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم
فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام شرار الناس شرار
العلماء في الناس البزار عن معاذ وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة
والسلام لتاتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعملونه
ويقرؤن ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير
منا فهل في اولئك من خير قالوا يارسول الله ومن اولئك قال

تقسیم اعمال

اولئك منكم واولئك هم وقود النار طب عن ابن عباس طب
عن ام الفضل فيه ايضاً قال علیه الصلوٰة والسلام الايمان
والعمل شريكان فی قرن لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه لك
فی تاريخه والديلمی عن علی رضی الله عنه وفيه ايضاً قال
عليه الصلوٰة والسلام لا يؤمن احدكم حتی يكون هواه
تبعا لما جئت به الحكيم وابو النصر السجزی فی الابانة وقال
حسن غريب والخطيب عن ابن عمر چوں دانستہ شد کہ علم بغیر
عمل وبال است ونکال پس ضرور شد کہ بعد از علم اہم مہمات کہ
ہر انچہ از قران وحدیث دانستہ شد بران عمل کردہ شود حالا باید دانست
کہ عمل عبارت از کاریست کہ میکند آدمی باختیار یکہ منسوب است
بوے وآں کار عام است ازیں کہ از دل صادر شود یا جوارح
پس اعمال بر دو قسم باشند اعمال قلبی واعمال جوارح وہر یکے
ازیں دو قسم نیز منقسم بدو قسم اند وجودی وعدمی افعال جوارح

وجودی مثل نماز است و روزه و حج و زکوٰة و جهاد کسب حلال
نکاح امر بالمعروف نهی عن المنکر اصلاح بین الناس ادای امانات
سکینه وقار اظهار شکر و صبر و راستی گفتار و ایفاے وعده صله
رحمی عزلت سفارش بکار خیر قبول عذر مدارات حاجت روائی خلق
و افعال جوارح عدمی مثل ترک دروغ و شرب خمر و غیبت و تجسس
احوال و اسراف و تبذیر و خیانت و غش و ریا و نمامی و ظلم و مکر
و تهمت و دزدی و فحش و بدگوئی و استهزا و مسخرگی و لایعنی و
اذیت رسانی و مراد جدال و افعال قلب وجودی مثل ایمان بر
وحدانیت و رسالت و قرآن و آنچه نبی صلی الله علیه وسلم خبر آن
داده اند و محبت خدا و رسول استقامت توکل رضا بالقضا و
تسلیم خوف رجا حیا تواضع خشوع خشیة زهد رحم شکر صبر
قناعت- اخلاص سخاوت شجاعت توبه و افعال قلبی عدمی
مثل ترک خشم و بخل و حسد و عداوت و حرص و ریا و طول امل و

حب جاہ و بدگمانی و یاس از رحمت و امن از غضب وے تعالیٰ
و دلیل برا ینکہ دل ہم مثل جوارح مصدر اعمال است آیہ شریفہ
است لایؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم
بما کسبت قلوبکم و این حدیث شریف قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم افضل الاعمال ایمان باللہ ورسولہ ثم جہاد فی
سبیل اللہ ثم حج مبرور حم۔ خ۔ م۔ ت۔ ن حب عن ابی
ھریرۃ حم طب حب عن عبد اللہ بن سلام رواہ فی کنز العمال
بلکہ فی الحقیقت منشا جملہ اعمال جوارح عمل قلبی است چہ تا وقتیکہ
در دل علم کاری نشود و نفع ضرر آن نداند آدمی ارادہ و عزم آں
نمی کند۔ و ہیچ فعل اختیاریہ از جوارح او صادر نمی شود پس فعل قلب
در ہمہ افعال اختیاریہ مقدم باشد و مدار صحت و فساد جملہ اعمال بر
فعل قلبی است۔ فی البدر المنیر للامام الشعرانی رح قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ لاینظر الی صورکم

سلہ مواخذہ نمیکند شما را خدائے تعالیٰ در قسمہائے لغو شما لیکن مواخذہ می نماید بچیزے کہ دلہائے شما حاصل می کنند ۱۲

سلہ زہود علیہ الصلوٰۃ والسلام افضل اعمال ایمان است بخدا و رسول او پس جہاد در راہ خدا تعالیٰ پس حج مبرور ۱۲

سلہ زہود نمی بیند خدائے تعالیٰ صورت

ولا الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه ا
وفى كنز العمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له والذى نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه الحديث طب عن
ابن مسعودؓ وفيه قال عليه الصلوٰة والسلام من حضر معصية
فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكانه حضرها
هق عن ابى هريرةؓ وفيه ايضًا من شهد امرا فكرهه كان
كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهده ع
عن السيد الحسينؓ فيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
من اصبح وهمه التقوى ثم اصاب فيما بين ذلك ذنبا غفر له
ابن عساكر عن ابن عباسؓ وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام
والله لقد سبق الى جنات عدن اقوام ما كانوا اكثر الناس
صلوٰة ولا صياما ولا اعتمارا ولكنهم عقلوا عن الله موعظته

فوجلت قلوبهم واطمانت اليه النفوس وخشعت منه الجوارح
ففاقوا الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس و
عند الله في الآخرة ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي رض
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام الزهادة في الدنيا
ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في
ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
لك ت ه عن ابي ذر وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
يا ابا ذر اترى ان كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب
والفقر فقر القلب الحديث حب عن ابي ذر وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام يجاء يوم القيمة بصحف مختومة فتنصب
بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملائكة القوا هذا واقبلوا
هذا فتقول الملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول وهو اعلم

ترجمه زهد ورد اے ابا ذر آیا می بینی که کثرت مال غنی است بلکه غنی غنی قلب است و فقر فقر قلب ۱۲

ترجمه زهد ورد علیه الصلوة والسلام آورده خواهد شد روز قیامت اعمال نامها

ان كان هذا لغيرى ولا اقبل اليوم من العمل الا ما كان ابتغى
به وجهى كرقط عن انس وفيه ايضًا عن ابن مسعودٌ انه سئل
هلك من لم يامر بالمعروف وا ينه عن المنكر فقال لا ولكن هلك
من لم يعرف بقلبه معروفا وا ينكر بقلبه منكرا س ونعيم
فى الفتن وفى البدر المنير قال عليه الصلوة والسلام بكاء
المومن من قلبه وبكاء الكافر من هامته رواه الطبرانى وكنز العمال
عن ابى ابن كعب وعن رجل من ال الحكم ابن ابى العاص
ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ سورة فغفل
منها اية فسالهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال اقوام
يقرء عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرء عليهم فيه لا ما ترك
هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم وشهدت
ابدانهم الا وان الله عز وجل لا يقبل من احد عملا حتى يشهد
بقلبه ما يشهد ببدنه الديلمى وعن ميمون ابن مهران قال نزل

حذیفة وسلمان رضی الله عنهما علی نبطیة فقال لها هل
ههنا مکان طاهر نصلی فیه فقالت النبطیة طهر قلبك فقال
احدهما للاخر خذها حکمة من قلب کافر رواه ابو نعیم رح فی
الحلیة ازین آیات واحادیث معلوم شد که مدار اعمال بر دل است
و دل هر کس یکسان نیست بعض نرم می باشند و بعض سخت چنانچه
این آیهٔ شریفه بدان اشارت میدارد قال تعالی ثم[له]
قست قلوبکم من بعد ذلك فهی کالحجارة او اشد
قسوة

وقال تعالی فانها[عه] لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور
وقال[سه] النبی صلی الله علیه وسلم ستة اشیاء یحبط الاعمال
الاشتغال بعیوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنیا وقلة
الحیا وطول الامل وظالم لا ینتهی رواه الدیلمی مرفوعا ذکره
الامام الشعرانی فی البدر المنیر وعن عامر الثقفی قال قال

١٣

له پس سخت شد دلهای شما بعد از آن پس آن مانند سنگ است یا سخت تر از آن ۱۲

عه نابینا نمی شود چشمها لکن نابینا میشود دلها که در سینه ها باشند ۱۲

سه و فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم شش چیز حبط اعمال میکند اشتغال بعیوب خلق و قساوت قلب و حب دنیا و قلت حیا و طول امل و ظالمی که از ظلم باز نمی ماند ۱۲

عمرؓ واللہ لقد لان قلبی فی اللہ عزوجل حتی لھو الین من
الزبد ولقد اشتد قلبی فی اللہ حتی لھو اشد من الحجر رواہ
ابو نعیم فی الحلیۃ وچوں معلوم شد کہ نظرگاہ حق تعالیٰ دل است
پس اہتمام اصلاح قلب بیشتر باید از جوارح کما ورد عن نعمان بن بشیرؓ
قالؓ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ان فی الجسد
مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد
الجسد کلہ وھی القلب متفق علیہ رواہ فی المشکوۃ وقال ع
علیہ الصلوۃ والسلام القلب ملک ولہ جنود فاذا صلح
الملک صلحت الجنود واذا فسد الملک فسدت الجنود
وفی روایۃ صلحت رعیتہ وفسدت رعیتہ ھب عن
ابی ھریرۃ وابو الشیخ فی العظمۃ وابو نعیم فی الطب
عن ابی سعید الحکیم عن عایشۃ کذا فی کنز العمال وعن
سلمانؓ لکل امرئ جوانی وبرانی فمن یصلح جوانیہ یصلح اللہ

(۲) انیه ومن یفسد جوانیه یفسد الله برانیه رواه الثوری
و وهب وخالد عن عطاء مثله انتهی رواه ابونعیم فی الحلیه
پوشیده نیست که ضرورت اصلاح قلب کلامیست مسلم نزد
کل فرق اسلامیه اما از حالت ما مردم هویدا است که گویا این فقره
ایست تراشیده برائے پند دیگران حالانکه حق تعالے می فرماید
یا ایها الذین امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم اگر گفته شود که از ظاهر آیت مستفاد است که ضرورت
امر بالمعروف نیست گوئیم در آیۀ شریفه ارشاد است که هر کس
اصلاح نفس خود کند و نه اینکه ترک امر بالمعروف بکند چه وجوب آں
از نصوص دیگر ثابت است و آں بحث دیگر است کلام درین است
که آدمی را باید که خود عمل کند و برائے کسانیکه دیگران را امر بکنند
و خود عمل نمی کنند ارشاد می شود - اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسکم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون و قال تعالی

[illegible]

اے ایمان والو لازم بگیرید نفسہائے خود را ضرر نمی دہد شما را اگر کسی گمراہ شد وقتیکہ شما ہدایت یافتید ۱۲

آیا امر می کنید مردم را بنیکی و فراموش می کنید نفس خود را و شما کتاب الله را می خوانید آیا عقل نمی دارید ۱۲

[illegible]

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و قال عليه الصلوة والسلام
القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر
الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة الحديث طب عن ابن عمر و
ابن عباس وابى الزهيرة كذا فى كنز العمال و در تفسير جلالين
تحت آية يا ايها الذين امنوا عليكم آورده عن ابن ثعلبة
الخشنى قال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذى
راى برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره عن ابى
يعمر يعنى ذادان قال قال حذيفة رض ليأتين عليكم
زمان خيركم فيه من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر
رواه ابونعيم فى الحلية و قال عليه الصلوة والسلام

اے کسانیکہ ایمان آوردہ اید چرا میگوئید دیگران را آنچه نمی کنید بسیار ناپسندیدہ شد نزدیک خدا اینکه بگوئید چیزی را که نکنید

۱۶

قصہ گوینده صلی الله علیه وسلم واعظ انتظار غضب میکند وشنونده انتظار رحمت میکند و تاجر انتظار رزق میکند و محتکر انتظار لعنت میکند ۱۲

۴ و نهی منکر کنند ۱۲ ۵ حذیفه گفت که البته برشما زمانه خواهد آمد که در آن بهترین شما کسے باشد که شمارا امر معروف و نهی منکر نکند

اذا رايت

اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعي

في تاريخ قزوين عن ابن عباس رواه في كنز العمال وفيه ايضاً

وقال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن شغله عيبه

عن عيوب الناس فر عن انس وفيه ايضاً قال عليه الصلوة

والسلام يا اباذر ان المؤمن يرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف

ان يقع عليه والكافر يرى ذنبه كانه ذباب يمر على انفه

الديلمي وفيه ايضاً عن ابى الدرداء قال لا يفقه الرجل

كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع

الى نفسه فيكون لها اشد مقتاً كر وفي الحلية لابي نعيم

قال عبد الله بن محمد بن الكوا للربيع بن خيثم ما نراك تعيب

احداً ولا تذمه فقال ويلك يا ابن الكوا ما انا عن نفسي

براض فانفرغ من ديني الى حديث الناس ان الناس خافوا

الله تعالى على ذنوب الناس وامنوه على نفوسهم انتهى

وقال عليه الصلوة والسلام يبصر احدكم القذاة في عين
اخيه وتنسى الجذع في عينك رواه البيهقي وغيره مرفوعا
ذكره في البدر المنير وقال عليه الصلوة والسلام ان
اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم
فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل طب عن الوليد بن عقبة
الحاصل از نصوص قطعیه و احادیث صحیحه ثابت است که هر کس را
ضرورت اصلاح نفس خود بوده است و اولین اصلاح آنست که
منقاد کرده شود بآنکه هر چه حق تعالی و نبی صلی الله علیه وسلم
فرموده اند بدانند که همه راست است گو مخالف عقل ما باشد
و در دعوی این اعتقاد اجمالی همه مومنین شریک اند و از گروه
کفار ممتاز. در تفسیر بیضاوی مذکور است که چون آنحضرت صلی الله
علیه وسلم با کفار فرمودند که من شما را یک کلمه می آموزم که بدان

له ... افتاده را بچشم ... فراموش ... را در چشم خود ۱۲
... دوزخیان را دیده خواهند

[illegible]

مالک جملہ عرب باشید وعجم منقاد شما شود گفتند بلے آں کلمہ قبول بکنیم
فرمودند بگوئید لا الٰہ الا اللہ کفار تصدیق آن نتوانستند کرد و بانکار
برآمدہ گفتند اجعل الالھۃ الٰھا واحدا ان ھذا لشیء عجاب
یعنے آیا گردانید (نبی صلی اللہ علیہ وسلم) ہمہ معبودان را یک معبود
این چیزیست عجیب مومنان بے ہیچ شک تصدیق نمودند وہمچنین
قصہ معراج و بعث ونشر وغیرہ را عقل کفار قبول نکرد و اہل ایمان
بلا تامل تصدیقش نمودند این بود حال صحابہ کہ از ہمہ امت بکمال
ایمان اختصاص داشتند لیکن بعد صحابہ رضی اللہ عنہم اجمعین
مردم اندک اندک اتباع عقل مشوب بوہم آغاز کردند و در نصوصیکہ
خلاف مشرب خود یافتند بتاویل گرائیدند ونوبت آں رسید
کہ ہفتاد و دو مذہب پیدا شدند۔ مثلاً خوارج انکار کردند کہ سورۂ
یوسف کلام الٰہی باشد بدین دلیل کہ بیان قصۂ عشق زن و مرد از
شان کبریائی بعید است ومعتزلہ انکار رویت الٰہی کردند بدین وجہ

ف۔ آیا گردانید معبودان را یک معبود

۱۹

تحقیق کہ این امر از
شئ عجیب است ۱۲

که در میان رائی و مرئی محاذات وغیره شرط است وہم انکار صفات
آلہی نمودند بدینوجه که تعدد قدما جائز نیست و گفتند آنچه اصلح
است بر حق تعالے واجب است و تحاشی نمودند از نسبت شر
بحق تعالے وبعقل قدریه نباید که حق تعالے افعال بندگان را
خود پیدا کند و بران عذاب نماید لہذا بنده را خالق افعال خود
قرار دادند ونظامیه را خیال کمالِ تنزیہ حق تعالے بران آورد
که حق تعالے قدرتِ آن ندارد که در دنیا با بندگانِ خود چنان
معامله کند که صلاح آنہا دران نباشد ونه در آخرت قدرت آن
دارد که از ثواب وعقاب آنہا کم وزائد کند وگفتند که اجماع
وقیاس حجت نیست وہشامیه گفتند که اسم وکیل بر حق تعالی
اطلاق نتوان کرد آن موکل میخواهد وہمچنین گفتن این جائز نیست
که حق تعالے الفت داد بدلہا وگفته جنت و دوزخ هنوز
پیدا نشده ومعمریه گفتند که حق تعالے صرف اجسام را آفریده

حق تعالےٰ را قدیم نباید گفت چراکه آن زمانه نخواہد و حق تعالےٰ
ازان بر بسیست۔ و ثمامیه گفتند که یهود و نصاریٰ و مجوس و زنادقه
و بہائم و اطفال روز قیامت خاک خواہند شد و داخل دوزخ
و جنت نخواہند شد۔ و جاحظیه گفتند که انعدام جواہر محال است
و خیر و شر فعل بنده است و خود دوزخ اہل خود را بخود خواہد کشید
حق تعالےٰ کسے را دران داخل نخواہد کرد و کعبیه گفتند که فعل
بغیر اراده صادر می شود و جبائیه گفتند که اراده حق تعالیٰ حادث
است و بنده خالق فعل خود است و کرامت اولیا را ہیچ نیست
و باطنیه گفتند که قرآن را باطن است و آن منحصر است دران
و جبریه گفتند که بنده مثل جماد است ہیچ قدرت ندارد۔ و کرامیه گفتند
که حق تعالےٰ بر عرش است و بس۔ و خارجیه و ہابیه گفتند که شفاعت
انبیا و غیرہم در قیامت نخواہد شد و محبت با صلحا و اولیا
مضر است و علیٰ ہٰذا دیگر اہل ہوا را عقل راه زد و نگذاشت که

بر کلام الٰہی ایمان آرند و آنچه در قرآن مخالف رای خود یافتند تاویل نمودند و عقل خود را بر ارشاد حق تعالے ترجیح دادند در حقیقت ایمان این قوم بر گفته عقل است نه بر ارشاد حق تعالے لیکن با این ہمہ اینہا از کفار ممتاز اند ازین وجه که کفار را با کلام الله سروکار نیست و اینها از مخالفت بالکلیه آں می ترسند و لهذا تاویل آں کرده بوهم خود موافقت بهم می رسانند۔ الحاصل فرق میان اہل سنت و جماعت و اینها از همین جهت است که عقل را بر نقل ترجیح دادند و اہل سنت و جماعت بر خلاف آنها نقل را بر عقل مقدم داشته بر هر آنچه که حق تعالی فرموده ایمان آوردند کما فی جامع الترمذی تحت قوله صلی الله علیه وسلم ان الله یقبل الصدقة ویاخذها بیمینه وقد قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث وما یشبه هذا من الروایات من الصفات ونزول الرب تبارک وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا قالوا قد تثبت الروایات فی هذا ونؤمن بها ولا یتوهم

که فرمود صلی الله علیه وسلم الله تعالے صدقه قبول می فرماید و بدست راست خود میگیرد آنرا امام ترمذی روایت کرده که درین حدیث و آنچه مشابه آں وارد شده مثل اینکه حق تبارک و تعالی فرود می آید بسوے آسمان دنیا ... اہل علم گفته که اینها ثابت است باید ایمان آورد ...

ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة
وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها
بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة
انتهى وفي فتح[1] الباري شرح البخاري وقد جرى بحث بين ابي العباس
بن سريج ومحمد بن داؤد الظاهري فاحتج عليه ابن سريج
بالاجماع فانكره ابن داؤد وقال الذين خالفوا ظاهر القرآن
لا اعد خلافهم خلافا انتهى وعن عبد الله بن عمر عن[2] النبي
صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه
رواه البخاري في خلق العباد وعن[3] جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه
فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داؤد وعن[4] سليمان بن يسار ان
رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت

٢٣

از امام مالک و سفیان بن عیینه و عبد الله بن مبارک آنکه گفتند روایت کنید آن را بلا کیف همچنین است قول اهل علم از اهل سنت و جماعت ۱۲

[1] و در فتح الباری شرح بخاری است که بحث واقع شد در میان ابی العباس بن سریج و محمد بن داود ظاهری پس حجت آورد ابن سریج باجماع و انکار کرد ابن داود و گفت کسانی که خلاف کردند ظاهر قرآن را خلاف ایشان خلاف نمی شمارم ۱۲

[2] که فرمود علیه الصلوة والسلام و چیزیکه مشتبه شود بر شما از قرآن پس حواله کنید آن را بسوی داننده آن یعنی عالم او ۱۲

[3] مرویست از جندب که گفت فرمود علیه الصلوة والسلام هر که در کتاب الله از رای خود گفت که درست گفت خطا کرده باشد ۱۲

[4] سلیمان بن یسار گوید که مردی صبیغ نام در مدینه آمد و از متشابه قرآن می پرسید فرستاد عمر او را و طلبید و مهیا کرد

برای او شاخهای درخت خرما پس پرسید از وی که کیستی

قال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونًا من تلك العراجين
فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربًا حتى دمي
راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي
كنت اجد في راسي رواه الدارمي وعن نافع مولى عبد الله
صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد
المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه فقال اين الرجل
فقال في الرحل قال ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني به
العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل
عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة
ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود
له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا
وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى

ارضه وكتب الى ابى موسى الاشعرى ان لا يجالسه احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى عمر ان قد حسنت توبته فكتب عمر ان يأذن للناس بمجالسته رواه الدارمى ايضًا وعن ابى مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اعبد الله ولا تشرك به شيئًا وزل مع القرآن اينما زال الحديث ابن عساكر كذا فى كنز العمال از اقوال سلف واحاديث مذكوره بالا ثابت شد كه در قرآن شريف رای را دخل نبايد داد وآيات واحاديث اگرچه از قسم متشابهات باشد بر آن ايمان بغير توهم و بلا كيف بايد آورد ورنه خوف آنست كه داخل وعيد اين آيه شريفه شود قوله تعالى افمن كان مومنًا كمن كان فاسقًا لا يستوٗن اما الذين امنوا وعملوا الصلحت فلهم جنات الماوىٰ نزلا بما كانوا يعملون و اما الذين فسقوا فماوٰهم النار هرچند نزول آيت موصوفه در حق كفار باشد ليكن مسلم است كه اعتبار عموم لفظ راست

بخصوص معنے را پس اگر عقل در فہم مطلبی کجروی کند باید کہ بتازیانۂ
ایمان بالغیب او را بر راہ راست آورند باید دانست کہ آنچہ خرابی
عقل مذکور شد مراد ازاں عقلے است مشوب بوہم عقل صرف
کہ فضائل آں حدے ندارند کما قال[١] علیہ الصلوٰۃ والسلام
دین المرء عقلہ ومن لا عقل لہ لا دین لہ ابو الشیخ فی الثواب وابن النجار
عن جابر کذا فی کنز العمال وفیہ ایضًا قال[٢] علیہ الصلوٰۃ
والسلام قوام المرء عقلہ ولا دین لمن لا عقل لہ ھب عن
جابر وفیہ ایضًا قال[٣] علیہ الصلوٰۃ والسلام افلح من
رزق لبًا عن قرۃ بن میسرۃ وفیہ ایضًا قال[٤] علیہ الصلوٰۃ
والسلام انا الشاہد علی اللہ ان لا یعثر عاقل الا رفعہ ثم
لا یعثر الا رفعہ حتی یجعل مصیرہ الی الجنۃ طس عن ابن
عباس وفیہ ایضًا قال[٥] علیہ الصلوٰۃ والسلام ان الرجل
یصوم ویصلی ویحج ویعتمر فاذا کان یوم القیمۃ اعطی بقدر

[١] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام دین مرد عقل اوست ہر کرا عقل نیست دین ندارد ١٢
[٢] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام قوام مرد عقل درست دین ندارد کسیکہ عقل ندارد ١٢
[٣] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام نجات یافت کسیکہ عقل دادہ شد ١٢
[٤] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام من گواہی میدہم بخدائے تعالیٰ کہ پای عاقل اگر بلغزد حق تعالیٰ بر دارد او را باز اگر بلغزد باز بر دارد او را ١٢ تا آنکہ جنت ببرد او را ١٢
[٥] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام آدمی روزہ میدارد و نماز میخواند و حج میکند و عمرہ میگزارد پس چون روز قیامت شود دادہ شود

عقله خط وضعفه عن ابن عمر وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام الناس يعملون بالخير وانما يعطون اجورهم على قدر
عقولهم ابو الشيخ عن معاوية بن مرة عن ابيه وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام تبارك الذى قسم العقل
بين عباده اشتاتا ان الرجلين ليستوى عملهما وبرهما وصومهما وصلوتهما
ولكنهما يتفاوتان فى العقل كالذرة فى جنب احد وما
قسم الله لخلقه حظا هو افضل من العقل واليقين الحكيم
عن طاوس مرسلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف احدهما وصلوته
افضل من الاخر اذا كان افضلهما عقلا وينصرف الاخر و
صلوته لا تعدل مثقال ذرة طب وابن عساكر عن ابى ايوب
وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد

فقعد ثم قال له انطلق فانطلق ثم قال له اصمت فصمت
فقال ما خلقت خلقا احب الی منك ولا اکرم بك اعرف
وبك احمد وبك اطاع وبك اخذ وبك اعطی وایاك
اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشیء افضل
من الصبر الحكيم عن الحسن قال حدثنی عدة من الصحابة الحكيم
عن الاوزاعی مفصلا وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
يا علی اذا تقرب الناس الی الله فی ابواب البر فتقرب الی الله
بانواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفی عند الناس فی الدنيا
وعند الله فی الاخرة حل زعن علی وفيه ايضا قال عليه الصلوة
والسلام يا علی الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل
يصلح للعقوبة ابن عساكر عن علی قال لما انفذنی النبی
صلی الله عليه وسلم الی اليمن قال فذكره وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام الجنة مائة درجة تسعة وتسعون

لاهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين د وخمر حل ابن يزيد

فضائل عقل حالا آثار وعلامات آنرا معلوم بايد كرد كه عقل كدام

قسم محمود است قال عليه الصلوٰة والسلام الكيس من عمل لما

بعد الموت والعاري العاري من الدين اللهم لا عيش الا عيش

الاخرة هب عن انس كذا في كنز العمال وفيه ايضا قال

عليه الصلوٰة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد

الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله حم ت ك

عن شداد بن اوس وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام

اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصيه فتسمى جاهلا حل عن ابي هريرة

وابي سعيد وفيه ايضا قال عليه الصلوٰة والسلام قليل التوفيق

خير من كثير العقل والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في

امر الدين مسرة ابن عساكر عن ابي الدرداء وفيه ايضا قال

عليه الصلوٰة والسلام ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي

به هيچ كس كسب نكرد مثل عقل كه

صاحبه الی هدی او یردہ عن ردی هب عن عمرؓ وفیه ایضًا
قالؐ علیه الصّلوٰة والسّلام دعامة الدین واساسه
المعرفة بالله والیقین والعقل النافع قیل وما العقل النافع
قال الکف عن معاصی الله والحرص علی طاعة الله عزوجل
الدیلمی عن عائشةؓ وفیه ایضًا قالؐ علیه الصّلوٰة والسّلام
لا یعجبنکم اسلام امرءٍ حتّی تعلموا ما عقدہ عقله عق وقال
منکر عد هب وضعفه عن ابن عمرو وظاهر است که ایجنیس عقل خود
نادر الوجود و در حکم کیمیا است کما قال علیه الصّلوٰة والسّلام
ما خلق الله شیئًا فی الارض اقل من العقل وان العقل فی الارض
اقل من الکبریت الاحمر الرویانی وابن عساکر عن معاذ بن
جبل وعن ابی امامةؓ انه کان یقول اعقلوا ولا اخال
العقل الا قد رفع الحدیث کرا حاصل اگر عقل صرف نصیب
نباشد الکتاب آن از کلام حق تعالےٰ ونبی کریم صلی الله علیه وسلم

باید کرد و طریقه اسلش همینکه انچه فرموده اند بغیر هیچ شک و تردد بران
ایمان باید آورد و تصدیقش باید نمود و منجمله اصلاح قلبی یکے آنست
که عادی کند آنرا با ایمان بالغیب بر نصوصیکه ازادراکش قصور کند
و دران فهم خود را متهم دارد چراکه تفاوت افهام امریست مشاهد بسیار
که مسئله ای باشد که یکے آنرا فهمیدن نمی تواند و یکے می فهمد و تصدیقش
می کند و یکے فهمیده روشن بیناید پس اگر معنے نصے بفهم نیاید بمضمونش
ایمان آرد و بداند که این مسئله از ان قبیل باشد که فهم من بآن نمی رسد
ورنه هزارها صحابه و علماء و اولیاء الله تصدیقش نموده اند و اگر در ایمان
توقف کند خوف کفر است چراکه انکار یک آیت هم موجب کفر است
قال[۱] الله تعالی افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون
ببعض فما جزآء من یفعل ذلک منکم الا خزی فی الحیوة الدنیا
ویوم القیمة یردون الی اشد العذاب وقال[۲] علیه الصلوٰة
والسلام من جحد آیة من القرآن فقد حل ضرب عنقه

یعنی فرمود الله تعالی آیا ایمان می آرید ببعض کتاب و انکار میکنید بعض پس نیست جزای کسیکه این کار از شما کند مگر رسوائی در زندگانی دنیا و روز قیامت گردانیده خواهند شد بسخت ترین عذاب ۱۲

[۲] و فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم که انکار یک آیت از قرآن کرد پس تحقیق حلال شد زدن گردن او ۱۲

لا عن ابن عباس ؓ ذکرہ فی کنز العمال از ین ثابت شد کہ ایمان
بر جملہ آیات ضروریست و بے آن آدمی مومن نمی شود و اینجا امری دانستنی
است و آن اینکہ می تواند شد کہ در مضمون آیتے کسی را شک و تردد
می باشد کہ اظہارش مناسب نمیداند و ظاہرا می گوید کہ آنرا تسلیم میکنم
و ایمان آوردم چنانکہ گاہی مدعی علیہ در دعویٰ کاذبہ میداند کہ مدعی
دروغ گوست لیکن بمصلحتے انکارش نمی تواند کرد و میگوید کہ آنرا
تسلیم میکنم اینقسم تسلیم در مسئلہ ایمان مفید نیست چہ ایمان کیفیتی است
قلبی کہ شک و تردد در آن گنجایش ندارد توضیح مرام اینکہ کیفیات
قلبیہ در ادراک متفاوت می باشد اجمالش ازیں مثال معلوم
خواہد شد کہ شخصے را کہ مثلاً از دار قطن واقف نیست کسے خبر دہد
کہ آن محلہ است در بغداد اگر مخبر شخص غایب است تصوری وہمی می
تواں شد و اگر میداند کہ مخبر شخص صادق است فی الجملہ بدان ظنے خواہد شد
لیکن آن تصدیق کہ بوجود محلہ معظمہ دارد دست نخواہد داد پس

ضرورت یقین

اگر از دیگران ہم ہماں خبر بشنود و خبر آنہا بحد تواتر رسد تصدیق واقعی خواہد شد و ماقبل آں یا وہم است یا شک یا ظن لیکن ہیچ کدام ازان یقین نیست چہ یقین و تصدیق کیفیتے است کہ دران شک و تردد نباشد و ہیچگاہ زوال نپذیرد۔ الحاصل تصدیق و ایمان بمضامین آیات و احادیث بر وجہے باید کہ از ظن متجاوز شدہ بحد قطعیت رسیدہ باشد و زوال نہ پذیرد خواہ محکم باشد یا متشابہات در متشابہات کیفیت آنرا حوالہ بعلم خدائے تعالے نمودنیست اگر کسے در ایمان بر آں اندکے تردد دارد خود باید بداند کہ ہنوز ایمان متحقق نشدہ و فکر تحصیل آں کند قال[1] علیہ الصلوٰۃ والسلام من لم یکن مؤمنا حقا فھو کافر حقا ابن النجار عن سمعان عن انس رواہ فی کنز العمال الحاصل معتبر درین باب یقین است قال[2] علیہ الصلوٰۃ والسلام الصبر نصف الایمان والیقین الایمان کلہ حل ھب عن ابن مسعود رض فی کنز العمال

[1] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام اگر کسے مومن حقیقی نباشد پس آں کافر است ۱۲

[2] فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام صبر نصف ایمان است و یقین تمام ایمان ۱۲

آرے در ایمان و یقین این قدر فرق می تواند کرد که ایمان
کیفیتے است راسخ در قلب و یقین نام کیفیت خطرات قلبیہ
است کہ یکے بعد دیگرے در دل وارد می شوند قال[1] علیہ الصلوۃ
والسلام الایمان ثابت فی القلب والیقین خطرات الدیلمی
عن داؤد بن سعید الانصاری عن ابیہ کذا فی کنز العمال
ہر چند یقینی کہ نصیب امت مرحومہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم است
نصیب امت دیگر نشدہ کما قال[2] علیہ الصلوۃ والسلام
ما اعطیت امۃ من الیقین ما اعطیت امتی ذکرہ فی کنوز الحقائق
لیکن در یقین ہم مدارج اند چنانکہ ازیں حدیث شریف ظاہر است
قال[3] علیہ الصلوۃ والسلام ان عیسی بن مریم کان یمشی علی الماء
ولو زاد یقینا لمشی فی الہواء الحکیم عن زامر بن سلیم مفصلا کذا فی
کنز العمال وفیہ ایضا قال[4] علیہ الصلوۃ والسلام لو ان
اخی عیسی کان احسن یقینا مما کان لمشی فی الہواء

[1] فرمود علیہ الصلوۃ والسلام ایمان ثابت است در قلب و یقین خطرات قلبیہ است ۱۲
[2] فرمود علیہ الصلوۃ والسلام یعنی کرامت من دادہ شد ہیچ امت دادہ نشد ۱۲
[3] فرمود علیہ الصلوۃ والسلام [illegible]
[4] [illegible]

۱۲ب

وصلی علی الماء الدیلمی عن معاذ رواہ فی کنز العمال و ظاہر است
کہ یقین کامل بہر کس و ناکس نصیب نیست ازینجا ست کہ می فرمایند
قال علیہ الصلوٰۃ والسلام انما اتخوف علی امتی ضعف
الیقین ابن المبارک عن ابی ہریرۃ کذا فی کنز العمال و مصرح است
کہ عبادت صاحب یقین اگرچہ اندک باشد از کثرت عبادت دیگران
بدرجہا افضل است کما ورد عن ابی سعید المکندی عمن
اخبرہ عن ابی الدرداء رض قال حبذا نوم الاکیاس و
افطارھم کیف یغبنون سھر الحمقی وصیامھم و مثقال ذرۃ من
بر صاحب تقوی و یقین اعظم و افضل و ارجح من امثال الجبال
من عبادۃ المغترین رواہ ابونعیم فی الحلیۃ پس ازین وجوہ
لازم است بر ما کہ در تحصیل یقین سعی بلیغ نمائیم و آں حاصل نمی شود
مگر بدو طریق یکے دعا و دیگر کسب و آموختن۔ چنانچہ بدین ہر دو
طریق ارشاد و ہدایت میفرمایند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام

یعنی بیماری گرانی ۱۲
له فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام
بسبب آنست من و ازین ضعیف
یقین است ۱۲
سله از ابی الدرداء روایت کہ خوش باد
خواب دانایان و افطار ایشان
نقصان میکنند بیداری احمقان

در روزہ ہائے را وزن ذرہ نیکی
از صاحب تقوی و یقین اعظم و
افضل و ارجح است از عبادت
فریب خوردگان کوہ کوہہا
باشد ۱۲
سله فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام

سلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد بعد اليقين
خيراً من المعافاة حم حل ه عن ابى بكر رض ذكره فى كنز العمال
وفيه ايضاً قال عليه الصلوٰة والسلام تعلموا اليقين كما
تعلمون القرآن حتى تعرفوه فانى اتعلمه حل عن ثور بن
يزيد مرسلاً وعلامت تحقق و وجود یقین آنست کہ براں آثار
مرتب شوند چنانچہ در حدیث سابق مذکور شد کہ عیسیٰ علیہ السلام
بدولتِ یقین بر آب می رفتند و اگر یقین زائد می بود بر ہوا رفتن
می توانستند و ہمچنین ازیں روایت معلوم می شود عن عبد الله
بن مسعود انه قرأ فى اذن مبتلى فافاق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قرأت فى اذنه قال قرأت افحسبتم
انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرءها على جبل لزال
رواه ابو نعيم فى الحلية وعن قدامة بن حماطة ابن اخت

سلہ سوال کنید از خدا تعالیٰ یقین و عافیت را کہ کسے دادہ نشد بعد یقین بہتر از عافیت ۱۲
سلہ فرمود علیہ الصلوٰۃ والسلام بیاموزید یقین را چنانکہ می آموزید قرآن را تا آنکہ بشناسید آنرا کہ من ہم می آموزم ۱۲

سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا
مع العلاء بن الحضرمی فسرنا حتى اتينا دارين والبحر بيننا
وبينهم فقال يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم انا عبادك وفي
سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا فتقحم بنا البحر
ما يبلغ لبودنا وفي رواية ما يبلغ ركب دوابنا فخرجنا اليهم
رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابی سعيد ان رهطا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها
حتى نزلوا بحی من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم
فلدغ سيد ذلك الحی فسعوا له بكل شئ فقال بعضهم لو اتيتم
هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم
شئ فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له
بكل شئ لا ينفعه شئ فهل عند احد منكم شئ فقال
بعضهم نعم والله انی لراق ولكن والله لقد استضفناكم

٣٦

فلم يضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
حتى لكانما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يامرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم رواه البخاري
وفي رواية له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم۔
الغرض عبور دریای عمیق بغیر کشتی وشفای مار گزیده بیکدم و رفتار
بر آب و هوا نتیجهٔ یقین است و منجملهٔ اصلاح قلب اصلاح نیّت است
چراکه مدار و اصل عمل همانست از هر جنس که نیّت باشد عمل تابع آن است
یعنی اگر در کاری نیّت دنیاوی است عمل هم دنیاوی باشد گو از

که من رقیه آن را می‌دانم لیکن چون شما ضیافت ما ندادید هرگز نخوانم تا آنکه بدهید ما را چیزی پس صلح کردند ... الحمد لله رب العالمین ... مار گزیده

[illegible]

ازقسم عبادت محضه بود و همچنین نیت اخروی عبادت شود وگر از
قسم مناجات و تلاوات باشد چنانچه ارشادی شود عن
عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما الاعمال بالنیات وانما لکل امرئ ما نوی فمن کانت هجرته
الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت هجرته الی الدنیا
او امراة یصیبها فهجرته الی ما هاجر الیه متفق علیه رواه فی المشکوة
حالانکه هجرت افضل تقربات است مگر به نیت دنیا و نیاوے
بودنش و مرتب نشدن هیچ ثواب بران ازین حدیث ثابت
است قال علیه الصلوة والسلام ان اول الناس یقضی
یوم القیامة علیه رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال
کذبت ولکنک قاتلت لیقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب
علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

۳۹

م آن علم آموخته بودی که عالم مشهور شوی و برای آن قرآن خواندی که قاری

فاتی بہ فعرفہ نعمہ فعرفہا قال فما عملت فیہا قال تعلمت العلم

وعلمتہ وقرأت فیك القران قال كذبت ولكن تعلمت العلم

لیقال عالم وقرأت القرآن لیقال ھو قاری فقد قیل ثم امر بہ فسحب علی وجہہ حتی

القی فی النار ورجل وسع اللہ علیہ واعطاہ من اصناف المال

كلہ فاتی بہ فعرفہ نعمہ فعرفہا قال فما عملت فیہا قال ما تركت

من سبیل تحب ان ینفق فیہا الا انفقت فیہا لك قال كذبت

ولكنك فعلت لیقال ھو جواد فقد قیل فسحب علی وجہہ ثم

القی فی النار رواہ مسلم عن ابی ھریرۃ رض رواہ فی كنز العمال

وفیہ ایضا الا اخبركم بما ھو اخوف علیكم من المسیح الدجال

الشرك الخفی ان یقوم فیصلی فیزین صلوتہ لما یری من نظر رجل

عن ابی سعید وفیہ ایضا قال علیہ الصلوۃ والسلام ریح الجنۃ

توجد من مسیرۃ خمس مائۃ عام ولا یجدھا من طلب الدنیا

بعمل الاخرۃ فر عن ابن عباس رض وفیہ ایضا قال علیہ الصلوۃ والسلام

من تزین بعمل الاخرة وهو لا یریدها ولا یطلبها لعن فی السموات
والارض طس عن ابی هریرة وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام اشد الناس عذابا یوم القیامة من یری الناس ان
فیه خیرا ولا خیر فیه ابو عبد الرحمن السلمی فی الاربعین فر عن
ابی سعید وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام ابغض العباد
الی الله تعالی من کان ثوباه خیرا من عمله ان یکون ثیابه
ثیاب الانبیاء وعمله عمل الجبارین عق فر عن عائشة وفیه ایضا
قال علیه الصلوة والسلام ان الملائکة یرفعون اعمال العبد
من عباد الله یستکثرونه ویزکونه حتی یبلغوا به الی حیث شاء الله
من سلطانه فیوحی الله الیهم انکم حفظة علی عمل عبدی وانا
رقیب علی ما نفسه ان عبدی هذا لم یخلص لی عمله فاجعلوه فی
سجین ویصعدون بعمل یستقلونه ویحقرونه حتی یبلغوا به
الی حیث شاء من سلطانه فیوحی الله الیهم انکم حفظة

علے عمل عبدی وانا رقیب علی نفسه ان عبدی هذا اخلص
لی عمله فاجعلوه فی علیین ابن المبارك عن حمزة بن حبیب مرسلاً
وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة والسلام ان فی جهنم لوادیاً
تستعیذ جهنم من ذلك الوادی فی کل یوم اربع مائة
مرة اعد ذلك الوادی للمرائین من امة محمد وللحامل کتاب الله
وللمصدق فی غیر ذات الله وللحاج الی بیت الله وللخارج
فی سبیل الله طب عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً قال
علیه الصلوٰة والسلام ایاکم ان یخلطوا لطاعة الله تعالی
بحب ثناء العباد فتحبط اعمالکم الدیلمی عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام یؤمر بناس من الناس
یوم القیمة الی الجنة حتی اذا دنوا منها واستنشقوا ریحها ونظروا
الی قصورها والی ما اعد الله لاهلها فیها نودوا ان اصرفوهم
عنها لا نصیب لهم فیها فیرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فیقولون ربنا

لوادخلتنا النار قبل ان تريناما ارتينا من ثوابك وما اعددت
فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذلك اردت منكم
يا اشقياء كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم
النّاس مخبتين تراؤون النّاس بخلاف ما تعطوني في قلوبكم
هيبة النّاس ولم تهابوني واجللتم النّاس ولم تجلوني وتركتم
للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب مع ما حرمتم
من الثواب طب حل كر ابن النجار عن عدي بن حاتم از ين
احاديث ظاهر شد كه عبادت رياكار با آنكه بكمال آرايش ظاهري و
حسن صورت جلوه گري شود حتّى كه هر بيننده تحسينش مي نمايد مگر با اينهمه
همان حسن ظاهريش بجاے آنكه ثمره ثواب دهد موجب عذاب شد
صرف بدين وجه كه در نيتش فتوري وخللي مي باشد واختلال نيّت گاه
ظاهر مي باشد وگاه خفي مثالش اينكه مثلاً شخصے عادت نماز نميدارد
وچون در مجمع نمازيان مي آيد ميگذارد يا آنكه عادت مي دارد ليكن نه بخشوع

وبحضور جماعت بخشوع وخضوع ادا میکند با اینکه در تخلیه هم بخشوع وخضوع میگذارد ولیکن بدین لحاظ که اگر بحضور مردم بآن خضوع گذارد وکاذب ریاکار نباشد این قسم آمیزشهاے ریا وشهوت ہاے خفیه که مکدر کننده اخلاص اند بسیار اند فهم آن بغایت دشوار است قال[۱] علیه الصّلوٰة والسّلام الشرك فی امتی اخفی من دبیب النمل علی الصفا الحکیم عن ابن عباسؓ وفیه ایضاً قال[۲] علیه الصلوٰة والسّلام الشرك اخفی فی امتی من دبیب النمل علی الصفا فی اللیلة الظلما وادناه ان تحب علی شیٔ من الجور وتبغض علی شیٔ من العدل وهل الدین الا الحب فی الله والبغض فی الله. قال[۳] الله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله الحکیم لـ ح‌ل عن عائشةؓ وفیه ایضاً قال[۴] علیه الصّلوٰة والسّلام ان الرجل لیعمل عملاً سراً فیکتبه الله عنده سراً فلا یزال به الشیطان حتی یتکلم به فیمحی من السر

۱ فرمود علیه الصلوٰة والسلام که شرک در امت من پوشیده تر است از آواز رفتار مور بر سنگ نرم ۱۲

۲ فرمود علیه الصلوٰة والسلام شرک پوشیده تر است در امت من از رفتار مور بر سنگ نرم در شب تاریک و کمترین شرک

یکتب علانیة فان عاد فتکلم الثانیة محی من السر والعلانیة
وکتب ریاء (الدیلمی عن ابی الدرداء) وفیه ایضًا قال
علیه الصلوٰة والسلام یا ابابکر الشرک اخفی فیکم من دبیب النمل
ان من الشرک ان یقول الرجل ماشاء الله وشئت (الحدیث)
ازین احادیث ظاهر است که شرک خفی چه قدر پوشیده تر است که انسان
آنرا نمی داند فرشتگان ازهم کما قال علیه الصلوٰة والسلام
اذا کان یوم القیٰمة اتی بصحف مختمة تنصب بین یدی الله
تعالیٰ فیقول الله للملٰئکة اقبلوا هذا والقوا هذا فیقول
الملٰئکة وعزتک ما راینا الا خیرا فیقول نعم ولکن کان لغیری
ولا اقبل الیوم ما ابتغی به غیر وجهی (سمویه) عن انس رض ازین
معلوم شد که فرشتگان هم بر اخلاص نیت خبر ندارند و خود صاحب نیت
بر آمیزشهای نفس مطلع نیست حالانکه عمل بے اخلاص مفید نیست
قال علیه الصلوٰة والسلام ان الله یقول انا خیر شریک

فمن اشرك معی شيئا فهو لشريكی يا ايها الناس اخلصوا
اعمالكم لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له
ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شیٔ
قط فی المتفق والمفترق عن الضحاك بن قيس الضمری۔ كذا
فی كنز العمال) ازین وجه بزرگان دین دران احتیاط ها مرعی می داشتند
وتا وقتیکه نیت خالص نمی شد بعمل نمی گرائیدند چنانچه در احیاء العلوم
آورده اند که ابن سیرین رح بر جنازه حسن بصری رح نماز نگذاردند وجهش
گفتند که نیت حاضر نیست وهمچنین سفیان ثوری رح بر جنازه حماد بن
سلیمان رح که از علماء کبار کوفه بودند نرفتند گفتند که اگر نیت حاضر می بود
می رفتم وطاؤس رح با وجود درخواست مردم وعظ نمی کردند گاهے بغیر
درخواست می کردند مردم از وجهش پرسیدند گفتند که آیا شما دوست میدارید
که بغیر نیت بیان کنم وقتی بیان میکنم که نیت حاضر میباشد هم در احیاء منقول است
که داؤد بن محبر کتاب العقل تصنیف کردند روزے امام احمد بن حنبل رح

نزدشان آمده درخواست مطالعهٔ آں کردند داد و پیش کرد امام صفحهٔ چند ازاں
مطالعه کرده واپس داد و گفت که اسانید ضعیف اند واو در جواب گفت که
من آنرا بنظر خبر ندیدم تا اهتمام اسانید کردمے بچشم عمل دیدم و منتفع شدم
امام آں کتاب را باز خواست تا هم بدان نظر بیند پس مدتی پیش خود
داشته گفت جزاک الله خیرا من هم ازاں منتفع شدم امام غزالی رح
در احیاء العلوم بحث نیت را آنچناں شرحے داده اند که طالبان حق
را چراغ راه باشد از مطالعهٔ آن واضح میتواند شد که مسئله نیت
چه مسئله ایست نازک و بزرگان دین چها اهتمام و احتیاط دران
مرعی داشته اند۔ الحاصل کار هر کس نیست که نیت درست و
اخلاص کامل هر کار کند البته بر کسانیکه حق تعالیٰ آنها را برگزیده است
ایں قسم کارهاے دشوار آسان می شوند قال[1] علیه الصلوٰة
والسلام ان ادنی الریاء شرك واحب العبید الی الله تعالیٰ
الاتقیاء الاخفیاء الذین اذا غابوا لم یفتقدوا واذا شهدوا

[1] علیه الصلوٰة والسلام کمترین ریا شرک است و دوست ترین بندگان نزد خدا
متقیان و مخفیان اند که گاه غائب شوند کسے ایشانرا نجوید و چون حاضر شوند کسے ایشانرا نی شناسد

لم یعرفوا اولٰئک ائمة الهدی ومصابیح العلم طب ک

عن ابن عمرؓ کذا فی کنز العمال وفیه ایضاً قالؐ علیه الصلوٰة

والسلام ان یسیر الریا شرک وان من عاد اولیآء الله

فقد بارز الله بالمحاربة ان الله یحب الابرار الاتقیا الاخفیاء

الذین اذا غابوا لم یفقدوا واذا حضروا لم یدعوا ولم

یعرفوا مصابیح الهدی یخرجون من کل غبراء ظلمة

ه عن معاذؓ چون این قوم در صدد پوشیده کردن خود

می باشند خود را چنان مستور می سازند که کسے انها را نمی شناسد

پس ریا را باین جماعت چه تعلق دخل وتسلط ریا همانجا است که

قصد شهرت باشد الا ما شاء الله قال علیه الصلوٰة والسلام

من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه

وحقره وصغره ابن المبارک حم ضناد طب حل

عن ابن عمرؓ کذا فی کنز العمال

یعنی کسانی که امامان هدایت اند و چراغان علم ۱۲

که فرمود علیه الصلوٰة والسلام که اندکی ریا شرک است و کسیکه عداوت کرد از اولیاء الله ۱۲

قال قدمت الكوفة فلم يكن لي همّ الا اويس اسئل عنه
فدفعت اليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه
فعرفته بالنعت فاذا رجل آدم محلوق الراس كث اللحية
مهيب المنظر فسلمت عليه ومددت اليه يدي لاصافحه
فابى ان يصافحني فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله
فقلت السلام عليك يا اويس كيف انت يا اخي قال و
انت فحياك الله يا هرم بن حيان قال من دلك علي
قلت الله عز وجل قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت يرحمك الله من اين عرفت اسمي واسم
ابي فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني قال عرف روحي روحك
حيث كلمت نفسي نفسك لان الارواح لها انفس كانفس
الاجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وان
نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثني

۴۹

با هم معروف میدارند بروح خدای عز وجل اگرچه خانها دور باشد گفتم حدیثی بیان کن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حفظه عنك قال
انى لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لى معه صحبة وقد رايت رجالا ه وقد بلغنى عن حديثه
كبعض ما يبلغكم ولست احب ان افتح هذا الباب
على نفسى لا احب ان اكون قاضيا او مفتيا فى نفسى شغل
قال قلت فاتل علىّ ايات من كتاب الله عز وجل اسمع
منك فادع الله لى بدعوات واوصنى بوصية قال فاخذ
بيدى وجعل يمشى على شاطئ الفرات ثم قال قال ربى
واحق القول قول ربى عز وجل واصدق الحديث حديث
ربى عز وجل واحسن الكلام كلام ربى اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال ثم شهق شهقة فانا احسبه قد غشى عليه
ثم قرأ حتى بلغ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم

ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ثم نظر الى
فقال يا هرم بن حيان مات ابوك ويوشك ان تموت ومات
ابوك حيان فاما الى الجنة واما الى النار ومات آدم
وماتت حواء يا ابن حيان ومات ابراهيم خليل الرحمن
يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ومات
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين يا ابن حيان
وابو بكر خليفة المسلمين ومات اخي وصديقي وصفيي
عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قال
قلت يرحمك الله عمر لم يمت قال بلى ان ربي عز وجل قد
نعاه لي وقد علمت ما قلت وانا وانت غدا في الموتى
ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا
ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين
من المسلمين ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت فان

استطعت ان لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل وانذر
قومك اذا رجعت اليهم واكدح لنفسك واياك ان تفارق
الجماعة فتفارق دينك وانت لا تشعر فتموت فتدخل
النار في يوم القيٰمة ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يحبني فيك وزارني من اجلك فادخله عليّ زائرا في الجنة
دار السلام وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته
من شئ في الدنيا في يسر وعافية واجعله لما تعطيه
من نعمائك من الشاكرين استودعك ياهرم بن حيان
والسلام عليك لا اراك بعد الموت تطلبني ولا تسئل
عني اذكرك وادعو لك انشاء الله انطلق ههنا حتى انطلق
ههنا فطلبت ان امشي معه ساعة فابى وفارقني يبكي
وابكى ثم دخل في بعض السكك فما طلبته بعد ذلك و
سالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشئ رواه ابو

و از جماعت جدا شو و قوم خود را تخویف کن
پس گفت الٰهی این کس میگوید که مرا در راه تو دوست میدارد و برای تو ملاقات من کرد در جنت او را بمن رسان و راضی کن او را در دنیا به چیز اندک

بن عتبة الصفار عن سليمان التيمي مثله رواه
ابو نعيم رح في الحلية ومنجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ عادی
کند نفس را بتوبہ عقب ہر گناہیکہ صادر شود حق تعالیٰ میفرماید
توبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون۔
وقال تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله توبة
نصوحا وقال علیه الصلوٰة والسلام یا ایها الناس
توبوا الی ربکم فوالله انی لاتوب الی الله فی الیوم مائة مرة
رواه مسلم عن الاغر المزنی وعن ابی هریرة رض قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم والله انی لاستغفر
الله واتوب الیه فی الیوم اکثر من سبعین مرة رواه البخاری
کذا فی المشکوٰة وفیه ایضا عن ابی هریرة رض قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان المؤمن اذا اذنب
کانت نکتة سوداء فی قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه

٥٣

توبہ کنید سوئے خدا ہمہ اے مومنان تا فلاح یابید ۱۲ اے ایمان داران توبہ کنید سوئے خدا تعالیٰ توبہ خالص ۱۲ اے مردمان توبہ کنید سوئے پروردگار خود پس بخدا من توبہ میکنم سوئے خدا در یک روز صد بار ۱۲ مروی است از اغر مزنی و از ابی ہریرہ رض گفت فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم

است تحقیق کہ من طلب مغفرت میکنم از اللہ و رجوع میکنم طرف او در ہر روز زیادہ تر از ہفتاد مرتبہ ۱۲ کہ مروی است از ابی ہریرہ رض کہ گفت فرمود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحقیق کہ مومن وقتیکہ گناہ کرد و مغفرت خواست صاف میشود قلب او

وان زاد زادت حتى تغلو قلبه فذالكم الران الذى
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى
هذا حديث صحيح وقال عليه الصلوة والسلام يا حبيب
كلما اذنبت فتب قال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكثر ذنوبى قال عفو الله اكثر من ذنوبك
يا حبيب ابن الحارث الحكيم والباوردى عن عائشة رض
كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
اذا احدثت ذنبا فاحدث عنده توبة ان سرا فسرا وان
علانية فعلانية الديلمى عن انس وفيه ايضا قال
عليه الصلوة والسلام من لا يستغفر لا يغفر الله له
ومن لا يتوب لا يتوب الله عليه ومن لا يرحم لا يرحم الله
عز وجل ابو الشيخ عن جرير از ين آيات واحاديث معلوم شد

که ابعد صدور گناه توبه ضرور است وامریکه در قرآن شریف برای
آن وارد شده برای وجوب است نه اباحت واستحباب چراکه
چیزیکه در ترک آن این قسم وعید ها باشد صرف مباح و مستحب نتواند
بود و خیال نباید کرد که گناهیکه صادر شده صغیره است کما ورد
قال[۱ه] حارث حدثنا عبد الله بن مسعود رض حدیثین
احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه
قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع
عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على انفه فقال
به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه رواه البخارى
وقال[۲ه] عليه الصلوة والسلام ليخش احدكم ان
يوخذ عند ادنى ذنوبه فى نفسه حل عن محمد بن النضر
الحارثى مرسلاً رواه فى كنز العمال وفيه ايضاً فقال[۳ه]
عليه الصلوة والسلام لا تنظروا فى صغر الذنوب ولكن

بزرگی خود اشاره نمود ۱۲
۲ه و فرمود علیه الصلوة والسلام
باید که ترسد هر یکی از شما
از آنکه مواخذه شود وقت
ادنی گناهان او که در دل
او ست ۱۲
۳ه و فرمود علیه الصلوة والسلام نظر به صغر گناه نکنید لیکن

انظروا علی من اجرأتم حل عن عمرو بن العاص وفيه ايضًا

قال علیه الصّلوة والسّلام یا عائشةؓ ایاك ومحقرات

الذنوب فان لها من الله طالبًا حم والحکیم ۔ ع عن عوف

بن الحارث الخزاعی وتاخیر در توبه جائز نباید داشت قال

علیه الصّلوة والسّلام ایاك والتسویف بالتوبة وایاك

والغرة بحکم الله عنك الدیلمی عن ابن عباسؓ کذا فی کنز ا

حالا حقیقت توبه را باید شناخت وآں اینست که انسان را

بعد از صدور گناه ندامت شود برایں که کارے ازمن صادر شد

که خلاف مرضی مالك خود بود ور وے توجه بسوے حق تعالے

آورده ازاں مغفرت خواهد و بداند که اوست مغفرت کننده

عن عائشةؓ قالت قال علیه الصّلوة والسّلام

ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه متفق

علیه کذا فی المشکوة وفیها ایضًا عن ابی هریرةؓ قال قال

نظر کنید که کدام جرأت کردید ۱۲

ای زوجهٔ رسول علیه الصلوة والسلام یا عائشه نگاه دار خود را از گناهان حقیر زیرا که تحقیق گناهان حقیر را طالبیست از خدا ۱۲

[illegible]

رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عبداً اذنب ذنباً فقال
رب اذنبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدی ان له ربّا یغفر
الذنب ویاخذ به غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله
ثم اذنب ذنباً فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم
عبدی ان له ربّا یغفر الذنب ویأخذ به غفرت لعبدی
ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنباً قال رب اذنبت ذنبا
آخر فاغفره لی فقال اعلم عبدی ان له ربّا یغفر الذنب و
یأخذ به غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیه
کذا فی المشکوة وفیها ایضا عن ابی بکر الصدیق قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصر من استغفر و
ان عاد فی الیوم سبعین مرة رواه الترمذی وابوداود
وقال علیه الصلوة والسلام کفارة الذنب الندامة
لو لم تذنبوا لاتی الله بقوم یذنبون لیغفر لهم حم طب

[illegible] ۵۷

ص علیه وسلم که اصرار نکرد کسیکه که استغفار کرد اگرچه اعاده کند در یک یوم هفتاد مرتبه ۱۲ ۵۲ فرمود علیه الصلوة

عن ابن عباسؓ کنز العمال وفیه ایضاً قال علیه الصلوٰة
والسلام ماکبیرة مع الاستغفار ولاصغیرة بصغیرة
مع الاصرار ابن عساکر عن عائشةؓ وفیه ایضاً قال
انشاء
علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنباً فعلم ان له ربا
ان یغفرله غفرله وان شاء ان یعذبه عذبه کان حقاً
علی الله ان یغفرله لشحل عن عائشةؓ وفیه ایضاً
قال علیه الصلوٰة والسلام من اذنب ذنباً فعلم
ان الله قد اطلع علیه غفرله وان لم یستغفر طص
عن ابن مسعودؓ از احادیث مذکوره معلوم شد که در توبه
ندامت وعلم وطلب مغفرت بنده ضروریست ومحل آن دل
است وبس وقت توبه در دل حالتے باشد که زبان مستغفر
ازاں خبر ندارد وآں حالت قلبی که اصل توبه است در مردم یکساں
نیست بلکه خود یک کس حالتے در خود می یابد که بار دیگر مماثل آں

له ورود علیه الصلوٰة والسلام نیست گناه کبیره کبیره در حال استغفار و نیست گناه صغیره صغیره در حال اصرار ۱۲

له ورود علیه الصلوٰة والسلام شخصے که گناه کرد و باز دانست که او را ربے است که اگر خواهد معاف کردن خواهد معاف کند و اگر عذاب کردن خواهد عذاب کند او را حق ادا و بر

خداوند تعالی اور مغفرت کند او را ۱۲
له ورود علیه الصلوٰة والسلام شخصی که گناه کرد و باز دانست که الله تعالی مطلع شد بر ان پس مغفرت شود اگرچه استغفار نکند ۱۲

بخویشتن آوردن نمی توانند ازین وجه مدارج توبه متفاوت شدند
وفرق درخواص وعوام پدید آمد وهمین امر ازین احادیث هم مبین
است عن عمران بن حصین ان امرأة من جهینة اعترفت
عند النبی صلی الله علیه وسلم بالزنا وقالت انا حبلی فدعی
النبی صلی الله علیه وسلم ولیها فقال احسن الیها فاذا
وضعت حملها فاخبرلی ففعل فامربها فشدت علیها
ثیابها ثم امر برجمها فرجمت ثم صلی علیها فقال له عمر ابن الخطاب یا رسول الله
رجمتها ثم تصلی علیها فقال تابت توبة لو قسمت بین اهل المدینة وسعتهم
وهل وجدت شیئا افضل من ان جادت بنفسها لله رواه
الترمذی. وعن سلیمان بن بریدة عن ابیه قال جاء
ماعز بن مالک الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
طهرنی فقال ویحک ارجع فاستغفر الله وتب الیه قال
فرجع غیر بعید ثم جاء فقال یا رسول الله طهرنی فقال النبی

صم کن از خدا و توبه کن طرف او گفت که رجوع کرد اندک دور باز آمد و عرض نمود یا رسول الله

صلى الله عليه وسلم البتة توبه كرد آن چنان

صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون
فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه
فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته و
قائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني
بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال
استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب

توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم الحديث رواه مسلم
ازین معلوم شد کہ کیفیت توبہ زیادت ونقصان می پذیرد امام غزالی رح
در احیا می فرمایند کہ توبہ راسہ جز است یکی علم اینکہ گناہ حجاب می شود
درمیان بندہ و محبوب او و چوں ضرر گناہ بالیقین دانست کیفیت
آں بر دلش غالب آمد دراں حالت بوجہ فوت محبوب کیفیتے
بدلش پیدا می شود و ایں حالت ندامت است و چوں ایں حالت
قوی شد حالتی دیگر در دل پیدا می شود کہ آں قصد و ارادہ باشد
و ایں قصد بہر سہ زماں تعلق میدارد بزمان حال ازیں وجہ کہ قصد
ترک گناہے کند کہ مرتکب آنست و بزمانہ استقبال ازیں جہت کہ
جزم میکند بر آنکہ گاہے مرتکب آں گناہ نخواہد شد و بزمانہ ماضی ازیں رو
کہ ہر قدر کہ تواند قصد تلافی مافات کند پس مدار توبہ بر علم نخستین است
ہر قدر کہ آں بیشتر باشد ندامت و عزم قوی تر گردد دانست حقیقت توبہ
ولفظ توبہ نام آنست و پوشیدہ نیست کہ نام صرف برائے آنست کہ

در گفتگو بکار آید و ہر اثر کہ مرتب می شود بر نفس شے است کہ مسمی آنست نہ بر اسم مثلاً آتش چیزیست موجود در خارج گو نزد سائر حیوانات نامی نداشتہ باشد و احراق و روشنی وغیرہ آثار بر ذات آں مرتب میشوند کہ مسمی است نہ بر لفظ آتش ہمچنین آثاریکہ بر توبہ مرتب شدنی اند بر آں کیفیت قلبیہ کہ مسمائے لفظ توبہ است مرتب خواہند شد نہ بر لفظ توبہ اگر کسے ہزار بار اتوب یا توبہ کردم بگوید و آں حالت قلبی موجود نباشد بحسب احادیث مرقومہ وغیرہ توبہ راست نیاید ہاں اگر حق تعالیٰ ثواب ایں قول عطا فرماید آں چیز دیگر است و ہمچنیں در توکل و رضا و تسلیم وغیرہ ہماں کیفیت قلبیہ خاصہ معتبر خواہد بود کہ مختص بہر یکے است نہ لفظ توکلت و رضیت و وقتیکہ توبہ صادق از بندہ بظہور می آید حق تعالے ازاں بسیار خوش می شود کما ورد عن حارث بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ حدیثین احدہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والآخر عن نفسہ قال

ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال الله
افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه
راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع راسه
فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش رواه البخاري
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
فى ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح

رواه مسلم كذا في المشكوة وفيها ايضاً عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وفيها ايضاً عن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وقال
عليه الصلوة والسلام ما من شيء احب الى الله
من شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة يعمل في ليلة
جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض
الى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة

له فرمود عليه الصلوة والسلام قسم بخداست كه اگر شما گناه نكنيد ببرد حق تعالى شمارا و آرد قومى را كه گناه كنند و مغفرت خواهند پس بيامرزد حق تعالى ايشان را ١٢

له فرمود عليه الصلوة والسلام هيچ چيز نزديك حق تعالى محبوب تر نيست از جوان توبه كننده و مبغوض تر از آن پير بر گناه مصر باشد ١٢

٦٥

ابو المظفر السمعانی فی امالیه عن سلمان ذکره فی کنز العمال
وعن جندبؓ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدث
ان رجلاً قال والله لا یغفر الله لفلان وان الله تعالی
قال من ذا الذی یتألّی علیّ ان لا اغفر لفلان قال قد غفرت
لفلان واحبطت عملك اوکما قال رواه مسلم کذا فی المشکوٰة
وفیها ایضاً عن ابی هریرةؓ قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما
مجتهد فی العبادة والاٰخر یقول بذنب فجعل یقول اقصر
عمّا انت فیه فیقول خلّنی وربّی حتّی وجده یوما علی ذنب استعظمه
فقال اقصر قال خلّنی وربّی ابعثت علیّ رقیباً فقال والله لا
یغفر الله لك ابداً ولا یدخلك الجنة فبعث الله الیهما
ملکا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل
الجنة برحمتی وقال للاٰخر اتستطیع ان تحظر علی عبدی رحمتی

فقال لا یارب فقال اذهبوبه الی النار رواه احمد اصلاح قلبی
یکے آنست کہ خوف و رجا ہر دو صرف از حق تعالیٰ دارد و قال اللہ تعالیٰ
وایای فاتقون وقال الله تعالی وایای فارهبون وقال الله تعالی
قل لا املك لنفسی ضرا ونفعا الا ماشاء الله وعن وراد
مولی المغیرة بن شعبة قال کتب معاویة الی المغیرة اکتب
الی ماسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول خلف الصلوة
فاملی علیه المغیرة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول
خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شریك له اللهم لا
مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك
الجد وقال ابن جریج اخبرنی عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم
وفدت بعد الی معاویة فسمعته یامر الناس بذلك القول
رواه البخاری وقال علیه الصلوة والسلام یا غلام انی
اعلمك کلمات احفظ الله یحفظك احفظ الله تجده تجاهك

اذاسالت فاسئل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد
كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف حم ت ك
عن ابن عباس رض كذا فى كنز العمال هرگاه معلوم شد كه
چيزے كه حق تعالےٰ ميدهد كسے مانع آن نيست وچيزے كه نميدهد هيچ
نمى دهد پس لازم آمد كه رجا صرف از وبايد داشت تقدس وتعالىٰ
وقال عليه الصلوٰة والسلام ان حسن الظن بالله من حسن
عبادة الله حم د ك عن ابى هريرة رض كذا فى كنز العمال وفيه ايضًا
قال عليه الصلوٰة والسلام يقول انا عند ظن عبدى بى ان
خيرا فخير وان شرا فشر طس حل عن واثلة وفيه ايضًا
قال عليه الصلوٰة والسلام ما عُبِدَ الله تعالىٰ بشئ احب اليه
من حسن الظن به ابونعيم عن جابر وفيه ايضًا قال عليه الصلوٰة والسلام

۶۷

خدائے تعالےٰ راست ۱۲

ف۵ فرمود حق تعالےٰ فرمايد كه من نزد گمان بنده‌ام كه با من دارد اگر خير باشد و اگر شر ۱۲

ف۳ فرمود كه عبادت خدائے تعالےٰ از چيزے كه دوست‌تر باشد نزدش از حسن ظن با او تعالےٰ ۱۲

تموتن احد کم الا وهو یحسن الظن بالله تعالی حم م د ہ عن
جابر وفیه ایضا عن علی انه سئل عن حسن الظن فقال
من حسن الظن ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك الدیلمی
عن ابی هریرة وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام کن
لما لا ترجوا رجی منك لما ترجو فان موسی بن عمران ذهب
لیقتبس نارا فکلمه ربه عز وجل الدیلمی عن ابن
عمر وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام حسبی رجائی
من خالقی وحسبی دینی من دنیای حل عن ابراهیم
ابن ادهم عن ابی ثابت مرسلا وفیه ایضا قال
علیه الصلوة والسلام اوحی الله عز وجل الی داود وعزتی
ما من عبد یعتصم بی دون خلقی اعرف ذلك من نیته
فیکیده السموات بمن فیها والارض بمن فیها الا جعلت
له ما بین ذلك مخرجا وما من عبد یعتصم بمخلوق دونی

اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء بين
يديه وارسخت الهوى من تحتہ قدميه وما من عبد
يطيعنى الا وانا معطيه قبل ان يسألنى ومستجيب له
قبل ان يدعونى وغافر له قبل ان يستغفرنى - لك م وابن
عساكر والديلمى عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه وعن ابى
ايوب الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل اجمع الاياس عما فى ايدى الناس
الحديث رواه احمد كذا فى المشكوة ازين احاديث وآيات
ثابت شد كه خوف ورجا در همه امور خواه دينى باشند يا دنيوى
صرف از حق تعالى بايد داشت وكسيكه از ديگرے مى ترسد يا ازو
رجا مى دارد براے او وعيد وارد شده قال عليه الصلوة
والسلام ما من عبد يعتصم بمخلوق دونى اعرف ذلك من
نيته الا قطعت اسباب السماء بين يديه وارسخت الهوى

من تحت قدميه الحديث المذكور ايضا قال عليه الصلوة
والسلام انما يسلط الله على ابن ادم من خافه ابن ادم
ولو ان ابن ادم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احدا
وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم
لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره الحكيم عن
ابن عمر رضى الله عنه كذا فى كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ما سلط الله على ابن ادم
الا من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله ما
سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن ادم الا من رجاه ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله ما وكل الى غيره الديلمى عن ابن عمر
وكسى كه صرف از او تعالى مى ترسد وعده حسنه براے او وارد شده
كما قال عليه الصلوة والسلام من اتقى الله اهاب الله منه
كل شئ ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ الحكيم عن واثلة وفيه ايضا

براے او ۱۲
فرمود علیه السلام حق تعالی
مسلط می کند بر آدمی کسے را
از وی سبب که می ترسد از و
واگر نه ترسیدی او از کسے
مسلط نکردی حق تعالی مسلط
نمی کرد بر او کسے را و تفویض

[illegible] ٧٠ [illegible]

کرده شود بکسے که امید دارد
بر او اگر امید ندارد
الا از وی تعالی غیر او ۱۲
[illegible] ازو حق تعالی
[illegible]

قال علیه الصلوة والسلام من خاف الله اخاف الله منه
کل شئی ومن لم یخف الله اخافه الله من کل شئی ابو الشیخ عن
واثلة بن عبد الرحمن فی امالیه والرافعی عن ابن عمر رضی الله عنه
وفیه ایضاً قال علیه الصلوة والسلام لو خفتم الله حق خیفته
لعلمتم العلم الذی لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته
لزالت بدعائکم الجبال الحکیم وابن السنی عن معاذ حالا باید
دانست که خوف ورجا در اشخاص واوقات یکسان نیست تفاوت
مدارج آں امر بدیهی است واز یں احادیث هم مستفاد است عن فضالة
بن عبید انه کان یقول لان اعلم ان الله یتقبل منی مثقال
حبة من خردل احب الیّ من الدنیا وما فیها لان الله تعالی
یقول یتقبل الله من المتقین رواه ابو نعیم فی الحلیة وعن حذیفة
قال کان شاب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یبکی عند
ذکر النار حتی حبسه الذکر فی البیت فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم

فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه الشاب قام فـ[عتنقه] قا[ن]
وخرّ ميّتًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهّزوا صاحبكم فا
الخوف من النار فلذ كبده والذي نفسي بيده لقد اعاذه
الله منها من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شئ هرب منه
ابن ابي الدنيا والموفق بن قدامة في كتاب البكاء والرقة
كذا في كنز العمال وعن ابي حباب القصاب واسمه عون بن
ذكوان قال صلى بنا زرارة بن اوفي صلاة الصبح فقرأ
يا ايها المدثر حتى بلغ فاذا نقر في الناقور خرّ ميتا وكنت فيمن حمله
الى داره رواه ابو نعيم في الحلية وذكر الزرقاني رحمه الله
في شرح المواهب ان ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري رضي الله
عنه كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فبعثه في حاجة
فمر بباب انصاري فرأى امرأة تغتسل فكرر النظر اليها ثم خاف
ان ينزل الوحي فهرب على وجهه فاتى جبالا بين مكة والمدينة

قد خلها ففقده صلی اللہ علیہ وسلم اربعین یوما
فنزل جبرئیل علیہ السلام فقال ان الهارب بین الجبال
یتعوذ باللہ من النار فارسل عمر و سلمان فاتیاہ بہ فمرض
ومات خوفاً من اللہ رواہ ابن مندة و ابن شاهین و ابونعیم
خیال نموونیست کہ چہ قسم خوف بر دلہائے ایں بزرگوارال طاری شدہ
باشد کہ جگر را پارہ پارہ کرد تا جان بحق تسلیم کردند بعد ازیں مدارج
خوف پایہ پایہ تنازل اند تا آنکہ نوبت خوف ما رسد۔ پس ایں
درجہ را اگر با آن قیاس کنیم خود ظاہر است کہ کان لم یکن
شیئا مذکورا اگر فی نفسہ دیدہ شود ہر کس حال خود را نیکو میداند پس اگر چیزے
معتدبہ در خود یابد شکر گوید و گرنہ دعا کند کہ حق تعالیٰ ازاں محروم
ندارد چرا کہ خوف و خشیت مقامیست رفیع حق تعالےٰ می فرماید
انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء وقال علیہ الصلوٰة
والسلام رأس الحکمة مخافة اللہ الحکیم و ابن لال عن ابن مسعود

ندیدند چون نیافتند حضرت علیہ الصلوٰة والسلام از اصحاب حال او پرسیدند جبرئیل علیہ السلام حاضر شد و خبر داد کہ در فلاں کوہ ہاست پس رواں فرمودند حضرت

صلے اللہ علیہ وسلم عمر و سلمان را بجہت او فرستادند نزد او چون در آمدند بیمار شد از خوف حق تعالےٰ ۱۲
۱ یعنی سوائے علما از حق تعالیٰ کسی نمی ترسد ۱۲
۲ فرمود در حکمت خوف خدائے تعالیٰ است ۱۲

کذا فی کنز العمال وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام
خشیة الله راس کل حکمة والورع سید العمل القضاعی عن
انس وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام کفی
بالمرء علما ان یخشی الله وکفی بالمرء جهلا ان یعجب بنفسه
هب عن مسروق مرسلا وفیه ایضا
قال علیه الصلوة والسلام ان الله یحب القلب الحزین
کر عن ابی الدرداء وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام ینبغی للمؤمن ان لا یمسی الا حزینا ولا یصبح
الا حزینا وان کان محسنا لانه بین مخافتین ذنب قد مضی
منه لا یدری ما الله صانع به وما بقی من عمره لا یدری
ما یصیبه فیه من المهالك الدیلمی عن ابی امامة رض
الحدیث بطوله کر عن ابی امامة رض غرض کہ خوف الٰہی سالکان راہ
اسلام را ضروریست وکسانیکہ خوف وخشیۃ بدل آنہا متمکن است

له و نیز در کفایت میکند آدمی را از علم آنکه بترسد از حق تعالی و کفایت می کند برای جہل که عجب کند ۱۲

له سزاوار است مر مومن را که هر صبح و شام غمگین باشد اگرچه نیکوکار باشد چراکه او درمیان

دو خوف است یکی گناه که گذشت ...

ہر وقت کہ میخواہند ہر چیز و ہر کس بحسب وعدہ الٰہی از انہا می ترسد
و مطیع می شود در ہمین اوراق واقعہ علا حضرمی معلوم شد کہ چگونہ
بے خطر بدریاے عمیق راندند و آں فوراً پایاب شد و ابن عمر رض
گوش شیر گرفتہ زجر کردند داد بر وفق اشارہ شان گریختہ رفت
و ایں قسم ہزار ہا واقعات در احوال صحابہ و اولیاء موجود اند۔
الحاصل چوں از آیات و احادیث صحیحہ دانستہ شد کہ
ہر چہ ترس آں لازمہ بشری باشد خواہ از قسم حیوان باشد
یا نبات وغیرہ و خواہ جوہر باشد یا عرض ہمہ مخلوق حق تعالی اند
و تا وقتیکہ حق تعالے اذن نمی دہد ہیچ چیز نفعے و ضررے رسانیدن
نمی تواند۔ پس مقتضاے ایمان آں باشد کہ از ہیچ چیز نترسد
خواہ آں از قسم موذیات اینجہاں باشند یا آں جہاں حتّٰی کہ
از اعمال نفس خود ہم باک ندارد و نہ از چیزے رجا دارد بلکہ وقتیکہ
موقع خوف و رجاے ماسوے اللہ باشد فوراً با حق تعالے

تعلق گیرد و یقین را حتی الوسع قوی سازد که اگر او تعالے
خواهد همین شئے موذی را باعث نفع سازد و همین شئے نافع را ضرر
گرداند و همچنین در اعمال و افعال خود هم خوف از حق تعالے دارد که از
من فعلے صادر نکناند که در آن ضرر دنیا و اخروی باشد و رجای آن
دارد که برحمت واسعه چنانکه بے انتها فضل ها فرموده افعال
شایسته صادر خواهد کنانید چرا که دلِ انسان در قبضهٔ او تعالے
است۔ عن عبد الله بن عمرؓ قال[۱] قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمٰن کقلب واحد یصرفه کیف یشاء ثم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم کذا فی المشکوٰة
و هر چند بر عمل ثواب و عقاب مرتب شد نیست لیکن بالذات
تاثیرے ندارند قال[۲] علیه الصلوٰة والسلام قاربوا وسددوا

[۱] قوله علیه الصلوٰة والسلام دلہائے آدم درمیان دو انگشت رحمٰن مثل یک دل چنانکه خواهد بگرداند الٰہی گرداننده دلہا دل ما را بسوی طاعت

والبشروا وعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان
يتغمدنی الله برحمة منه وفضل حم عن جابر بن سمرة
حم م ه عن ابی هريرة كذا فی كنز العمال وفيه ايضًا
قال علیه الصلوة والسلام جئت لتسألنی عن سعة
رحمة الله واخبرك ان الله تعالى يقول ما غضبت علی احد
غضبی علی عبد اتی معصية فتعاظمها فی جنب عفوی فلو
كنت معجلا للعقوبة او كانت العجلة فی شأنی لعجلت للقانطين
من رحمتی الحديث الرافعی عن ماجة ابن محمد
بن المستنجع عن جده كذا فی كنز العمال بلكه
اہل الله سوائے حق تعالے از ہیچ چیز کار ندارند حتے کہ از
آخرت ہم كما قال علیه الصلوة والسلام الدنيا
حرام علی اهل الاخرة والاخرة حرام علی اهل الدنيا
والدنيا والاخرة حرام علی اهل الله عن ابن عباس كذا فی

عفو کننده بزرگی و کلان است اگر را بزودی عقوبت کردمی بر نا امیدان بزودی عقوبت کردمی ۱۲

له دنیا حرام است بر اہل آخرت و آخرت حرام است بر اہل دنیا و ہر دو حرام اند بر اہل الله ۱۲

کنز العمال کلام درین بود که بالذات عمل تاثیرے ندارد
چنانچه از احادیث مذکوره معلوم شد پس از عمل چه خوف و رجا داشته
شود بلکه در عمل هم خوف و رجا از حق تعالے باید داشت ازین تقریر
فائدهٔ دیگر هم حاصل شد که ایمان بین الخوف والرجاست مؤمن را
باید که در جمله حرکات و سکنات خوف هم دارد و رجا هم وکا فرازان
سروکارے ندارد عن عمر بن الخطابؓ قال لو نادی مناد
من السماء ایها الناس انکم داخلون الجنة کلکم
اجمعون الا رجلا واحدا لخفت ان اکون انا هو ولو نادی
مناد ایها الناس انکم داخلون النار الا رجلا
واحدا لرجوت ان اکون انا هو رواه ابو نعیم فی الحلیه
اگر عمل در حساب و شمارے بود لا محاله یک حالت غالب می شد
هر دو حالت یعنے خوف و رجا برابر نشدی وقال علیه الصلوٰة والسلام
ما اجتمع الرجاء والخوف فی قلب مؤمن الا اعطاه الله

عزوجل الرجاء وامنه الخوف هب عن سعید بن المسیب مرسلاً کنز۲ العمال اگر گفتہ شود کہ مومن را از دوزخ ترسیدان و در تہلکہ نیفتادن از نصوص ثابت است پس نہ ترسیدن از چیزے سوائے حق تعالے چگونہ صادق آید گوئیم کہ در اصل خوف دوزخ ہم شعبہ ایست از خوف حق تعالے و منشا آں ہمین است کہ اگر خلاف مرضی او تعالے کند عقوبت خواہد کرد عام از ینکہ از دوزخ باشد یا چیزے دیگر پس این خوف راجع است بسوئے صفت انتقام او تعالے و نباشد این خوف مگر شخص مومن را چہ کافر براں ایمان ندارد قال اللہ تعالیٰ ان الذین آمنوا وھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ اولٓئک یرجون رحمة اللہ رجائیکہ دریں آیہ شریفہ بیان شد نصیب ہر کس و ناکس نیست بلکہ آں منجملہ کملات ایمان است پس قابل این قسم رجا ہماں اہل ایمان باشند کہ از دیگر فضائل متحلے ہستند مثل ہجرت و

حق تعالے باید امید و بیم
دامن ہر دو اصرار از خوف ۱۲
کہ کسے اینکہ ایمان آورد و دو چیز

کرد و جہاد در راہ حق تعالی
ہمانند کہ امید میدارند رحمت
خدائے تعالیٰ ۱۲

جہاد و قال علیہ الصلوۃ والسلام یا ابن آدم انک ما
دعوتنی و رجوتنی غفرت لک علی ما کان منک ولا
ابالی الحدیث ت والضیا عن انسؓ کذا فی کنز العمال و
فیہ ایضاً قال[1] علیہ الصلوۃ والسلام انما یدخل الجنۃ
من یرجوھا وانما یجتنب من النار من یخافھا و انما
یرحم اللہ من یرحم حب عن ابن عمر رضی اللہ عنہ
باید دانست کہ صفاتیکہ در انسان و حیوانات مشترک باشند
مثل اکل و شرب و جماع وغیرہ انسان در استعمال آن بسبب
عقل خود از سائر حیوانات امتیازے میدارد مثلاً برائے اکل
اشیاء اوضاع و شروط وغیرہ معینہ میدارد مثل طبخ وغیرہ
کہ در حیوان یافتہ نمی شود بعد ازاں شریعت دراں ہم ہدایت
نمودہ باصلاح آں پرداخت پس اہل اسلام دراں امور از کفار ہم
ممتاز باشند و کسیکہ بر اصلاح شرعی کاربند نہ شد از سعادت ابدی

[1] ہماں کس بجنت در آید کہ امید آں دارد و ہماں کس از دوزخ دور ماند کہ
... ترسد از آں ... ۱۲

محروم ماند پس چنانکہ اہل اسلام در اکل وغیرہ از سائر حیوانات
بحسب عقل ممتاز اند از جہت شرع از کفار ہم امتیاز می دارند
و چنانکہ اکل و شرب درمیان انسان و سائر حیوانات مشترک
است ہمچناں خوف و رجا ہم مشترک است چہ مشاہدہ است کہ
جانوراں از دشمن خود خوف میدارند و از کسیکہ خورش وغیرہ میدہد
الفت و ظاہر است کہ منشار ایں الفت رجا است و ہمچنیں
بروقت تنگیٔ غذائیہ بر جا رعد طلب جائے معہود می آیند پس ضرور شد کہ
انسان از حیوانات و از کافراں ممتاز باشند ۔ مابہ الامتیاز
اینست کہ در اشیاء ضارہ بر وجہے خوف دارد کہ حق تعالےٰ تعلیم
آں فرمودہ و آں چنانست کہ از نفس شئے ہیچ خوف ندارد
چراکہ آں مسخر است بفرمان حق تعالےٰ تا وقتیکہ امر الٰہی نمی شود
ہیچ ضرر رسانیدن نمی تواند و اگر ضررے رسد دراں ہم
نفع تصور کند کہ سزائے گناہانست و باعث رفع درجات

قال اللہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم[1] واگر از ان ضرر موت لاحق شود آنرا اسم غنیمت عظمیٰ وغایت مقصود دانند کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرمودہ اند من احب لقآء اللہ احب اللہ لقاءہ[2] و قال تعالیٰ فتمنوا الموت ان کنتم صادقین[3] لیکن چونکہ حق تعالیٰ ارشاد می فرماید ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ[4] ازیں رو قصداً در ہلاکت اسباب آں نیفتند مگر جائیکہ بداں امر است مثل جہاد وغیرہ پس اجتناب از اشیاء مضرہ نہ از باعث خوف جبلی باشد بلکہ بحیثیت امتثال امر الٰہی بود و در رجا برا برہمین قیاس باید کرد پس اجتناب مومن از اشیاء مضرہ واقدام بر اشیاء نافعہ نہ در حقیقت خوف ورجاے او از آنہا ست بلکہ آں امتثال امر باشد و آں طاعتیست منجملہ طاعات۔

الحاصل مومن را نباید کہ خوف ورجا از ماسوے اللہ

[1] ہر مصیبت کہ بشما رسد پس بسبب آنچہ کسب کرد دست شما ۱۲

[2] ہر کہ دوست دارد لقاء حق تعالیٰ را دوست دارد حق تعالیٰ لقاء او را ۱۲

[3] آرزو کنید موت را اگر صادق ہستید ۱۲

[4] از خود بہلاکت میفگنید ۱۲

مثل حیوانات و یا کفار دارد بلکه انبیا ز مذکور بهم رسانداگرآں
در خود یابد حمد خدا بجا آورد و گرنه دعا کند و تضرع نماید تا
تکمیل ایمان شود و ذالك فضل الله ومنجمله اصلاح قلبی یکے
آنست که ایمان بقضا و قدر آرد که هر چه در عالم مے شود
پیش از تخلیق همه تقدیرا و نوشته شده است خلاف آں هیچ
نمی شود قال تعالی ولولا کتاب من الله سبق
لمسکم فیما اخذتم عذاب عظیم وقال تعالی
ان الذین حقت علیهم کلمة ربك لا یؤمنون ولو جاءتهم
کل اٰیة حتی یروا العذاب الالیم قال الله
تعالی لکل امة اجل اذا جاء اجلهم لا یستاخرون
ساعة ولا یستقدمون وقال تعالی ولولا کلمة
سبقت من ربك لقضی بینهم فیما هم فیه یختلفون
وعن ابی هریرةؓ قال قال النبی صلی الله علیه وسلم

جف القلم بما انت لاق رواہ البخاری وعن عمران بن
حصین قال قال رجل یا رسول اللہ ایعرف اهل
الجنۃ من اهل النار قال نعم قال فلم یعمل العاملون
قال کل یعمل لما خلق له او لما ییسر له رواہ البخاری
وعن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق
السموات والارض بخمسین الف سنة قال وکان
عرشه علی الماء رواہ مسلم کذا فی المشکوۃ وعن
ابن عمر رضی اللہ تعالی عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم کل شئ بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم
ازین ظاهر است که هرچه در عالم می شود پیش از خلق عالم حق تعالی
تقدیر هر چیز فرموده است حتی که سعادت وشقاوت
مردم نیز چنانچه مصرح است که جنت و دوزخ را

له آنچه تو ملاقی آن خواهی شد آنرا قلم نوشته خشک شده ۱۲
له یا الیسیر مختص از آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم ایا اهل جنت از اهل نار بشناسند و هر یک بر عمل باید
صفت سیرت عمل آن کنند
شخص و سعادت آن مخلوق شده ۱۲

پیدا کرده برائے ہر یک مردم را آفریدہ و معین کرد قال تعالی
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال[1] وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة
اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذالك في بطن امه رواه البخاري وعن ابن عباس رض
قال[2] سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخاري
وعن ابي هريرة رض قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البخاري

وعن علیؓ قال کنا جلوسا مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم
ومعہ عود ینکت فی الارض فقال ما منکم من احد الا قد کتب
مقعدہ من النار ومن الجنۃ فقال رجل من القوم الا نتکل
یا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال اعملوا فکل میسر لہ ثم
قرأ فاما من اعطے واتقی الایۃ رواہ البخاری۔ وعن عائشہ
رضی اللہ عنہ قالت دعی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الی
جنازۃ صبی من الانصار فقلت یا رسول اللہ طوبی لهذا
عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال
اوغیر ذلک یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب اباءهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم فی اصلاب اباءهم رواہ مسلم کذا فی المشکوۃ وعن
مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطابؓ عن هذہ الایۃ
واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم الایۃ

قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار رواه مالك والترمذي وابو داؤد كذا في المشكوٰة۔
وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا

كتاب من رب العلمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اٰبائهم
وقبائلهم ثم اجمل على اٰخرهم فلا يزاد منهم ولا ينقص منهم
ابدا ثم قال للذى فى شماله هذا كتاب من رب العلمين فيه
اسماء اهل النار واسماء اٰبائهم وقبائلهم ثم اجمل على اٰخرهم
فلا يزاد منهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يارسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان
صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان
صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال
فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير رواه الترمذى
كذا فى المشكوٰة ازين احاديث معلوم شد كه مدار بودن جنتى و دوزخى
بر نوشته ازلى است فى نفسه عمل را دران دخلے نيست بلكه خود
آں چيز آسان ميشود كه براے آں مخلوق شده يعنى اگر جنتى است

جنت قریب موت آسان می شود گو طول عمر بداں عادی نہ شدہ باشد
وہمچنیں عمل دوزخ در آں وقت آسان شود اگر دوزخی است
عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او
سعيد فوالله ان احدكم والرجل يعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع
او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع رواه البخاري
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل
عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم
متفق عليه كذا في المشكوة وعن عائشة رضى الله عنها
قالت كان لابى بكر رضى الله عنه دعاء يدعو به اذا اصبح
وامسى يقول اللهم اجعل خير عمرى اخره وخير عملى
خواتمه وخير ايامى يوم القاك فقيل يا ابا بكر لم تدعو
بهذا الدعاء وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثانى اثنين في الغار قال ان العبد ليعمل حقبا من دهره
بعمل اهل الجنة فيختم له بعمل اهل النار وان العبد ليعمل
بعمل اهل النار حقبا فيختم له بعمل اهل الجنة اخرجه ش
وسفيان بن عيينه في جامعه كذا في كنز العمال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا ييأس رجل ان
يكون على شر فرجع الى خير فيموت عليه ولا يامن رجل يكون

صدیق اکبر رضی الله عنه هر صبح و شام دعای کردی که الٰهی بهترین عمر من آخر آن گردان و بهترین عمل من خواتیم آن و بهترین روزها روز ملاقات تو پس کسی گفت ای ابوبکر این دعا میکنی حالانکه تو صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم هستی

علی خیر فیرجع الی شر فیموت علیه لیشغلك عن الناس
ما تعلم من نفسك ابن السنی کذا فی کنز العمال وعن
ابی الدرداء رضی الله عنه قال بینما نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا
تصدقوا به فانه یصیر الی ما جبل علیه رواه احمد کذا
فی المشکوٰة ازیں معلوم شد که عملہائے که انسان ہمیشه میکند چنداں
اعتبار آں نیست قابل اعتبار ہماں عمل است که پیش از موت کسان
شده ومدار سعادت وشقاوت بر ہمانست ودر آں تغیر نمی شود البته
اگر خود حق تعالی خواہد بدعا یا اسباب دیگر تغیر تقدیر می فرماید
چنانچه ارشاد است یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
وایں تغیر ہم منجمله مقدرات است چه حق تعالی در ازل آنرا ہم دانسته

ف یعنی دور شود اگر شنوید که کوه از جائے خود جنبید باور کنید و اگر شنوید که فلاں از جبلت خود متغیر شد باور مکنید ۱۲

و آن عین قضا است اما حاصل هر کارے که بنده میکند خواه خیر باشد
یا شر همه بقضائے الٰہی است اگر ہدایت است هم از دست و اگر
ضلالت و گمراہی هم از وے بے اذن او تعالیٰ هیچ نمیشود وقال
الله تعالیٰ ومن یضلل الله فماله من هاد ومن یهدی
الله فماله من مضل وقال تعالیٰ فمن یرد الله ان یهدیه
یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره
ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء کذلک یجعل الله الرجس
علی الذین لا یومنون وقال تعالیٰ کلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا وقال النبی
صلی الله علیه وسلم یا عبد الله بن قیس الا اعلمک
کلمة هی من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاری
وقال علیه السلام والمعصوم من عصم الله رواه البخاری
وعن النبی صلی الله علیه وسلم ان الله کتب علی ابن

ونبود این کلمات از خزانهای جنت اند نیست بازگشتن از معصیت و نه قوة بر طاعت مگر بخدائے تعالیٰ۔

اٰدم حظه من الزنٰى ادرك ذٰلك لا محالة فزنى العين النظر
وزنى اللسان المنطق والنفس تمنٰى وتشتهى والفرج يصدق
ذٰلك ويكذبه رواه البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احتج اٰدم وموسى
فقال موسٰى يا اٰدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة
قال اٰدم يا موسٰى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
اتلومنى على امر قدره الله علىّ قبل ان يخلقنى باربعين سنة
فحج اٰدم موسٰى ثلاثا رواه البخارى وقال عليه الصلوٰة
والسلام صنفان من امتى لا سهم لهم فى الاسلام المرجية
والقدرية. قيل ما المرجية قال الذين يقولون الايمان
قول ولا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم
يقدر الشر كذا فى كنز العمال وقال عليه الصلوٰة والسلام
لعلك ان تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله

يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابروا الى الله تعالى منهم (طب) عن ابن عباس رضی الله عنه كذا فی كنز العمال وفيه ايضا قال عليه الصلاة والسلام القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم فی شفاعتی نصيب و لا انا منهم ولاهم منی (عد) عن انس رضی الله عنه - وفيه ايضا وعن عمر بن شعيب قال كنت عند السعيد بن المسيب جالسا فذكروا ان اقواما يقولون قدر الله كل شئ ما خلا الاعمال فو الله ما رايت سعيد بن المسيب غضب غضبا اشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به حدثنی رافع ابن خديج انه سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول يكون قوم من امتی يكفرون بالله وبالقران وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصاری قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك قال يقرون

فرمود قدريه بار گناه بر بندگان اندازند و تکذیب قدر کنند این کلام از نصرانیت گرفته‌اند ۱۲

فرمود آنانکه گویند خیر و شر در دست ماست برای آنها در شفاعت من نصیبی نیست نه من از آنها ام و نه آنها از من ۱۲

ببعض القدر ويكفرون ببعضه قلت ثم ما يقولون قال يقولون
الخير من الله والشر من ابليس فيفترون على ذلك كتاب الله
ويكفرون بالقران بعد الايمان والمعرفة فيما يلقى امتي
منهم من العداوة والبغضاء والجدال اولئك زنادقة
هذه الامة في زمانهم الحديث ونيز هر فعل كه از بنده صادر
مى شود پيش از صدور آن مشيتى در بنده يافته مى شود كه همان منشاء
صدور فعل است آن مشيت از اختيار و ايجاد بنده نيست بلكه آن
مشيت تابع واثر مشيت خداے تعالى است يعنے هر فعل كه حق تعالى
از بنده صادر كردن ميخواهد بنده اراده آن كار ميكند و آن كار از و
صادر مى شود و ممكن نيست كه بعد مشيت و اراده حق تعالى بنده آن
كار نكند قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العلمين
قال تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - وقال تعالى ما كان

لنفس ان تؤمن الا باذن الله ویجعل الرجس علی الذین لایعقلون
وقال الله تعالی ان شر الدواب عند الله الصم البکم
الذین لایعقلون ولو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون - یاایها الذین امنوا استجیبوا لله
وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم واعلموا ان الله یحول بین
المرء وقلبه وانه الیه تحشرون - وقال الله تعالی واذ یریکموهم
اذ التقیتم فی اعینکم قلیلا ویقللکم فی اعینهم لیقضی الله
امرا کان مفعولا والی الله ترجع الامور وقال علیه الصلوة
والسلام اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب عن
ذوی العقول عقولهم حتی ینفذ فیهم قضاءه وقدره
فاذا مضی امره رد الیهم عقولهم ووقعت الندامة
فرعن انس وعلی رضی الله عنه وفیه ایضا قال علیه السلام
ان الله اذا احب انفاذ امر سلب کل ذی لب لبه حط

عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
والسلام ان الله اذا اراد امضاء امرٍ ینزع عقول الرجال
حتی یمضی امره فاذا امضاه رد الیهم عقولهم ووقعت
الندامة ابو عبد الرحمن السلمی فی سنن الصوفیة عن جعفر
بن محمد عن ابیه عن جده وفیه ایضًا قال علیه الصلوة
والسلام اذا اراد الله خلق شیئٍ لم یمنعه شیئ ثم عن ابی سهل
وفیه ایضًا عن الحارث قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه
فقال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم
لا تسلکه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر قال
بحر عمیق لا تلجه قال یا امیر المومنین اخبرنی عن القدر
قال سر خفی علیک فلا تفتشه قال یا امیر المومنین اخبرنی
عن القدر قال ایها السائل ان الله خلقک کما شاء او کما
شئت قال بل کما شاء فیستعملک کما شاء او کما شئت

قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيمه كما شاء و
كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل تسئل ربك
العافية قال بلى قال فمن اىّ شئ نسأله العافية امن
البلاء الذى ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك
به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به قال ايها السائل
تقول لاحول ولا قوة الا بمن قال الله بالله العلى العظيم
قال فتعلم ما فى تفسيرها قال تعلمنى مما علمك الله يا
امير المومنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله
ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها
السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت
ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله
وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا
فى مشيته ايها السائل ان الله يشجّ و يداوى فمنه الداء ومنه

البدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال علي الان
اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال علي لو ان عندي
رجلا من يقدريه لاخذت رقبته ثم لازال اجاءها حتى
اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارنها ومجوسها
چون ظاهر شد که بنده در مشیت فعل استقلالی میدارد نه در صدور
آن پس ملامت هر فعلی که ازو صادر شود ازین رو بر موقع نخواهد بود
کما ورد عن طاؤس قال سمعت اباهريرة رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال احتج ادم موسی فقال
موسی یا ادم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة
قال له ادم یا موسی اصطفاك الله بکلامه وخط لك
بیده اتلومنی علی امر قدره الله علی قبل ان یخلقنی
باربعین سنة فحج ادم موسی ثلاثا رواه البخاری
وقال علیه الصلوة والسلام احسنوا فان غلبکم

گفت موسی ... ما را محروم کردی و برآوردی از جنت گفت آدم علیه السلام ای برگزیده خدای تعالی برای کلام و نوشت برای تو ... آیا ملامت میکنی مرا بر امریکه مقدر ساخت ... پیش از پیدا کردن من بچهل سال ... آدم علیه السلام ...

فكتاب الله تعالى وقدره ولا تدخلوا اللو فان من ادخل
اللو دخل عليه عمل الشيطان سخط عن عمر كذا في كنز العمال
وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام المؤمن القوي خير
واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كلها
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه اگرچه در حقيقت همانست كه
مذكور شد ليكن با اين همه ما ماموريم كه عمل نمائيم كه اعملوا ارشاد است
چنانكه قرآن مجيد واحاديث صحيحه مصرح است و سر اين مسئله كه
بفهم انبيا بيا ايمان بران آوردن ضروريست وبحث وگفتگو
ممنوع است عن ابي هريرة رضي الله قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى

احمر وجهه حتى كانما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان
قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت
ان لا تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجة
نحوه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده كذا في المشكوة
وفيها ايضا عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن عدي قال اتى عمر
رضي الله عنه فقيل له ان ناسا يتكلمون في القدر فقام
خطيبا فقال يا ايها الناس انما هلك من كان قبلكم من الامم
في امر القدر والذي نفس عمر بيده لا اسمع برجلين
يتكلمان فيه الا ضربت اعناقهما فاحجم الناس
فما تكلم احد حتى ظهر نابغة بالشام زمن الحجاج خشش

١٠١

در مسئله قدر کلام کنند گردن
بزنم پس خواهیم زد پس مردم
از آن باز ماندند تا آنکه
نابغه در زمان حجاج بر آمد ١٢

فی الاستقامته واللالکائی کذا فی کنز العمال و چنانکه
ایمان برقضا و قدر واجب است و بحث ممنوع همچنین برائے کسیکه
ایمان ندارد وعیدهائے سخت وارد شده عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن عبد حتی
یؤمن باربع یشهد ان لا اله الا الله انی رسول الله بعثنی
بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر
رواه الترمذی وابن ماجة کذا فی المشکوة وفیه ایضًا
وعن ابن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک
فی المکذبین بالقدر رواه ابوداود وروی الترمذی
نحوه وعن ابن الدیلمی قالت اتیت ابی ابن کعب رضی الله عنه
فقلت له قد وقع فی نفسی شئی من القدر فحدثنی لعل الله
ان یذهبه من قال فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل

فرمود علیه السلام در امت من خسف و مسخ خواهد شد در کسانیکه تکذیب قدر خواهند کرد ۱۲ ابن دیلمی رحمة الله علیه میگوید که از ابی ابن کعب ... گفتم که در نفس من ... از مسئله تقدیر ... واقع ... گفت الحق تعالی

۱۰۳۰۹

سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو
رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت
مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان
ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولومت على غير هذا لدخلت
النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال
مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه ابوداود وابن ماجة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بقضاء
الله تعالى ويومن بقدر الله فليلتمس الها غير الله
طس عن انس رضي الله عنه كذا في كنز العمال وفيه ايضا
قال عليه الصلوة والسلام ان امتي لا يزال متمسكة

بہ نیها ما لم یکذبوا بالقدر فاذا کذبوا بالقدر فعند ذلک
هلاکهم طب عن ابی موسی رضی الله عنه وفیه ایضًا
قال علیه الصلوة والسلام من جعل الاستطاعة
الی نفسه فقد کفر - الدیلمی عن انس رضی الله عنه وعن
ابن عمر رضی الله عنه قال جاء رجل الی ابی بکر رضی الله عنه
فقال ارایت الزنا بقدر قال نعم قال الله قدره ثم یعذبنی
به قال نعم یا ابن اللخنا اما والله لو کان عندی انسان لامرته
ان یجأ انفک ابن شاهین واللالکای معافی السنة انیست
علم مسئلہ ایمان بقضا وقدر حالا در خود غور نمود نیست کہ آیا این چنین
ایمان در خود یافته میشود یا نه اگر یافته شود شکر باید کرد کہ نعمتی است
عظمی وادنی آن انیست کہ هم وحزن پیرامون خاطر نخواهد گشت
کما قال علیه الصلوة والسلام الایمان بالقدر یذهب
الهم والحزن تخ فی تاریخه کذا فی کنز العمال چرا کہ چون تعیین باشد

تا وقتیکه تکذیب قدر نکنند
و وقتیکه تکذیب آن کنند
هلاک خواهند شد ۱۲
و فرمود هر که استطاعت
و طاقت بسوی نفس خود
نسبت کند کافر گردد ۱۲
و فرمود ایمان بالقدر هم
و حزن را می برد ۱۲

وقتیکہ چیزے بدست نیاید آنکہ بقسمت نبود وگاہے بدست شدنی نیست پس
بر فوت آں ہیچ غم واندوہ نباشد زیرا کہ اندوہ بر ہماں چیز می باشد کہ آدمی آنرا
درخور خود و قابل حصول میداند و ازینجاست کہ بر نیافتن سلطنت فقیرے را
ہیچ غم نمی شود۔ لاکن اینقدر در نفوذ تقیش نبود نیست کہ تصدیقی کہ بآں می آید
آیا مثل تصدیق وجود کا است یا نہ اگر نباید در تکمیل آں کوشد و بعد از انکہ ایمان
و علم آں حاصل شد عمل از اہم مہمات است چنانکہ بحث آں بہ تفصیل گذشت کہ
علم بے عمل مضر است و عملش آں باشد کہ چنانکہ میداند کہ ہر امر یکہ بوجود می آید از
طرف خدا تعالیٰ است وقت وجود ہر امر خواہ موافق مرضی خود باشد یا مخالف
یقین کند کہ ایں کار از طرف حقتعالیٰ است درین وقت دوست دشمن یکساں
خواہد بود چرا کہ منشاء دوستی و دشمنی صدور افعال کسے می باشد بہ نفس ذات او ہمچنیں
بغض و حسد و طمع مرتفع خواہد شد و مادہ ریا و سمع ہم باقی نخواہد ماند زیرا کہ کاریکہ
بہ توفیق الٰہی شدہ ایں کس را چہ مجال استقلال تا برآں افتخار نماید و ہم مدح و ذم
نزد وے یکساں خواہد شد کما ورد عن عون بن عبد اللہ قال قال عبد اللہ

رضی الله عنه لا یبلغ عبد حقیقة الایمان حتی یحل بذروته ولا
یحل بذروته حتی یکون الفقر احب الیه من الغنی والتواضع احب
الیه من الشرف وحتی یکون حامده وذامه عنده سواء رواه ابو نعیم
فی الحلیة وهمچنین طمع وخوف و رجا ما سوی الله مندفع خواهد شد زیرا که هیچ
چیزے بے تقدیر نمی رسد و نیز صبر و شکر بروے آسان خواهد شد وعلی هذا القیاس
نظر او بر عیوب خلق نخواهد افتاد بلکه بجائے قبح حسن آں شے در نظرش جلوه گر
شد نیست چه کاریکه خدا تعالی کند فی نفسه معیوب نباشد و هم نتواند که بر کسے اعتراض
کند زیرا که آں اعتراض راجع بسوئے دیگر خواهد شد آرے آنچه شرعا ممنوع است
از نفس آں کار انکار نمود نیست نه از تخلیق آں و امر بالمعروف و نهی عن المنکر
عند الضرورت و اجرائی حدود وغیره و توبه و ندامت بر گناه اقتضاء الامر هیچکس
اعتراض نخواهد نمود و مرتکب گناه را بجائے اینکه قابل طعن و لعن شمارد محل ترحم
خواهد انگاشت و از آں عبرت خواهد گرفت که اگر بجائے اکس خود محل اجرائی قضا
و قدر می بود بغیر ارتکاب آں چاره نمی داشت لاجرم برادر رحم آورده بر او

استغفار خواهد کرد الغرض کسیکه در جمله اقوال و افعال و حرکات و سکون مشاهده
فعل حقتعالی که عمل مسئله علم بالقضاست دارد اساس توحید او مستحکم خواهد شد
اخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله هل اتاك
نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داؤد علیه السلام قال
یارب قد اعطیت ابراهیم واسحق ویعقوب من الذکر ما لوددت
انك اعطیتنی مثله قال الله عز وجل انی ابتلیتهم بما لم ابتلك
به فان شئت ابتلیتك بمثل ما ابتلیتهم واعطیتك کما
اعطیتهم قال نعم قال له فاعمل حتی اری بلاءك فکان ما شاء الله
ان یکون وطال ذلك علیه فکاد ان ینساه فبینما هو فی محرابه اذ وقعت
علیه حمامة فاراد ان یاخذها فطارت علی کوة المحراب فذهب
لیاخذها فطارت فاطلع من الکوة فرای امراة تغتسل الخ کما
قال علیه الصلوة والسلام الایمان بالقدر نظام التوحید
عن ابی هریرة رضی الله عنه کذا فی کنز العمال هر چند بظاهر می نماید

فرمود علیه السلام ایمان بالقدر بند و بست توحید است

که دریں مشهد جرأت بر گناه پیدا خواهد شد لیکن فی الواقع نه چنیں است زیرا که
کسیکه شریعت را پیشوائے خود ساخته زمام اختیار بدست حق داده از اتباع شهوات
بکلی بر آمده خدائے تعالی بمحافظت او خواهد فرمود اگر بمقتضائے تقدیر گناهے
از و صادر شود بدیں نظر که امتثال اوامر الهی پیش نظر اوست قصد توبه خواهد کرد
لیکن فی الجمله در حیرتے خواهد افتاد که از چیزے که خود حق تعالی از و اراده فرموده
چگونه توبه کند دریں مشهد مجاهده قوی پیش خواهد آمد چرا که عقل مشوب بالوهم
بادراک آں قاصر است لیکن چونکه عقل را پیش فرمان الهی مجبور ساخته صرف
بامتثال پرداخته توبه هم کند و هم بداند که خواست حق تعالی چنیں بود بجلدوے
ایں مجاهده که مجاهده عقلی سخت تر از مجاهده جسمانی است حق تعالی راهے بروے
خواهد کشاد تا سر آں منکشف شود کما قال تعالی والذین جاهدوا فینا
لنهدینهم سبلنا و معلوم خواهد شد که فرق درمیان حرکت او و حرکت قسری
جماد چیست و آنکه امر بین الامرین است یعنی بین الجبر والاختیار چنانکه علی کرم الله
وجهه ارشاد می فرمایند چه معنی دارد و عن محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه

١٠٩

عن يحيى بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر عن علي بن طالب رضى الله عنهما انه خطب الناس
يوما فقال في خطبة واعجب ما في الانسان قلبه وله موا د
من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا وله الطمع
وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضه فاقة شغلته البلاء وان
اجهده الجوع فعد به السعف فكل تقصير به مضر وكل
افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان شهد معه
الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر
عميق فلا تلجه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر قال

سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المومنين اخبرنا عن القدر
قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا اجبار ولا تفويض
قال يا امير المومنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر
فقال علي به فاقاموه فلما راه سل عن سيفه قدر اربع
اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من دون الله
واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما
اقول يا امير المومنين قال قل املك بالله الذي ان شاء
ملكه حل كذا في كنز العمال ازیں معلوم شد که ایقدر روا نشتن
ضرور است که بندہ کاسب است یعنی قدرتیکه باو عطا شده در هر
کار صرف میکند لاکن وقتیکه در هر کار مشیت حق تعالی مقدم باشد
همان فعل ازو صادر شود که در ازل مقدر و معلوم شده است
پس این اختیار نه اختیاریست که عقل مشوب بالوهم آنرا مصداق
اختیار دانند سبیل دراں همیں است که در هر کاریکه کرد بداند که مشیت

حق تعالی با و تعلق شده و وقوع آں ضروری بود پس اگر آں کار مخلہ
طاعات است براں شکر گوید و اگر معصیت باشد توبہ و ندامت
کند اگر طالب صادق است و مجاہدہ قوی امید است کہ حق تعالی
سر آں براو منکشف فرماید وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ
خلاصۃ المرام آنکہ چوں ایمان بقضا علی وجہ اتم متحقق شد لوازم
و آثار آں کہ یکساں شدن دوست و دشمن و مدح و ذم و دفع ریا
و سمعہ و عجب و خوف و رجاے ماسوی اللہ و اعتراض بر کس و غیرہا
متحقق شدنیست چہ مسلم است کہ اذا ثبت الشئ ثبت بلوازمہ
و آثارہ پس کسانیکہ دریں مشاہدہ مشغول ہستند اگر کلامی از آنہا
آنچہ ملائم این مشہد باشد صادر شود چنداں تسبیح نخواہد بود زیرا کہ
آنچہ دل انساں بداں مشغول است گاہ گاہ بے اختیار بر زباں
می آید پس دراں حالت انساں معذور باشد و چنداں قابل
مواخذہ نخواہد بود بخلاف مثل ما مردم عوام کہ براے نام عبادت

آمنت بالله وخیره وشره من الله تعالی میخوانیم و هیچ اثر
بران مرتب نیست اینجا در اصل ایمان کلام است و در صورت
اولی صرف بی احتیاطی در حفاظت آن شده اگر با بگوئیم که ایمان
بقدر نداریم قطعاً کافر شدیم و اگر گوئیم داریم آثار آن موجود نیست
و خود حالت قلبی بر وقت گواهی میدهد که از یک مسئله وقت صدور
فعل بد و کاری نیست الا ما شاء الله گویا آن عبارت صرف برای
خواندن موضوع شده است پس وظیفه ما اینست که در تکمیل آن کوشیم
و طعن و تشنیع در حق آنانکه عمل بران میدارند جائز نداریم اگر گفته
شود که چون در با لوازم و آثار آن یافته نمی شود پس در ایمان
بقضا کلام باشد و در صورت عدم ایمان کفر لازم می آید چرا که
درمیان ایمان و کفر واسطه نیست جوابش آنکه فی الواقع درمیان
کفر و ایمان واسطه نیست لاکن عدم ترتب آثار مذکوره دلالت
بر کفر ندارد چه آثار بر ایمان قوی مرتب می شوند و آن باعث ترقی

درجات است و برائے نجات از دوزخ انشاء اللہ تعالے
ایمان ضعیف ہم کافی تواند شد چنانکہ در احادیث صحیحہ مصرح است
پس از عدم ظہور آثار مایوس نباید شد بلکہ فکر تکمیل آں و محبت
باکسانیکہ دراں بکمال رسیدہ اند باید داشت تا بمصداق حدیث
شریف المرء مع من احب صلاحیت دخول بہ زمرۂ آنہا
حاصل آید و منجملہ اصلاح قلبی یکے آنست کہ راضی بقضا باشد
قال علیہ الصلوۃ والسلام خمس من الایمان من لم
یکن فیہ شئ منہن فلا ایمان لہ التسلیم بامر اللہ
والرضا بقضاء اللہ والتفویض الی اللہ والتوکل علی اللہ
والصبر عند الصدمۃ الاولی رواہ البزار کذا فی البدر
المنیر للامام الشعرانی - وعن ابی اسحق قال قال لی البراء
بن عازب رضی اللہ الا اعلمک دعاء علمنیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رایت الناس قد تنافسوا

یعنی مردم را اگر رغبت در زر و نقرہ بکنند بدیں کلمہ دعا کن کہ دراں سوال از رضا بقضا است ۱۲

الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات اللهم انی
اسألك الثبات فی الامر واسألك عزيمة الرشد
واسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك
والرضاء بقضائك واسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً
واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم طب وابو نعيم كذا فی كنز العمال
وفيه ايضاً عن عبادة بن الصامت رضی الله عليه
قال قال رجل يا رسول الله ای العمل افضل قال الصبر
والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله
فی شیء من قضائه هب وفيه ايضاً قال عليه الصلوة
والسلام من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدر الله
فليلتمس الٰهاً غير الله عزوجل الخطيب عن انس
قال عليه الصلوة والسلام قال الله عزوجل من لم يرض

روایت است از عباده رضی الله عنه که شخصی پرسید که یا رسول الله صلی الله علیه وسلم کدام عمل افضل است فرمود صبر و سماحت عرض کرد افضل ازین بخواهم فرمود تهمت منه

حق تعالی را در کارهای خویشتن از قضای او

فرمود علیه الصلوة والسلام هر که راضی نباشد بقضای حق تعالی

بقضـــائی ولم یصبر علی بلائی فلیلتمس ربًّا سوائی
رواه الطبرانی کذا فی البدر المنیر وفی کنز العمال
عن علی رضی الله عنه قال من رضی بقضاء الله جری علیه
کان له اجر و من لم یرض بقضاء الله جری علیه حبط
عمله کر وفیه ایضاً عن الحسن بن علی رضی الله عنهما
انه قیل ان اباذر یقول الفقر الیّ احب من الغنی والسقم
الی من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من
اتکل علی حسن اختیار الله له لم یتمن انه فی غیر الحالة
التی اختار الله له وهذا حد الوقوف علی الرضا بما تصرف
به القضا کر الحاصل انچه از حق تعالی میرسد از جنس خیر باشد یا شر
برهمه راضی باید شد ورنه باعث سخت ناخوشنودی حق تعالی است
نعوذ بالله من ذلك وظاهر است که اکثر از جنس با مردم دریں
مقام راه ندارند حتی که رضا بحصول نعمت هم رضا بالقضا یافته

نمی شود بلکہ آں رضا از نفس شئی می باشد از جہت تلذذ بداں
کہ آں در کافر وجانور ہم یافتہ می شود اگر رضا بداں شئی ازیں
بجہت می بود کہ آں عطائے حق تعالیٰ است ہر عطا یکساں
می شود تا اندریں صفت از کفار امتیاز پیدا می شد پس مومن
را باید کہ فرق نماید درمیان رضا بالقضا و رضا بالشئی وگرنہ
در مسئلہ رضا بالکفر خلاف خواہد افتاد چہ رضا بالکفر کفر است
نہ رضا بالقضا ر الکفر غرض کہ ہر نعمت و ہر بلا و ابتلا و غیرہ کہ
مومن را رسد بدیں جہت کہ از خدائے تعالیٰ است بداں راضی
باشد و کراہیت را ازاں بدل راہ ندہد لیکن ایں کار کار
ہر کس نیست وجدان کیفیت رضامندی کہ در دل می باشد
و ہر کس آنرا میداند خاصۃً وقت مصیبت کاریست سخت اگر
کسی نہایت اجتہاد کند می تواند کہ بہ زبان رضامندی ظاہر
نماید لیکن آں رضا نہ باشد چہ محل رضا دل است نہ زبان البتہ

وقتیکه محبت تامه وانس با حق تعالی حاصل شود وجود کیفیت رضا
ممکن بلکه واقع است چنانکه هر کس میداند که هر چه از دوست
می رسد نیکوست وضرب الحبیب زبیب وچون در مدارج
محبت تفاوت است در مدارج رضا هم تفاوت خواهد بود و
بعض آثار ولوازم چنان بوده باشند که ما مردم عوام ازان
خبر نداریم ودل اهل محبت آنرا تصدیق تواند کرد درین صورت
اگر کلامی که مخبر ازان درجه است از بزرگی به وقوع آمده باشد
قابل اعتراض نخواهد بود بلکه دال بر کمال محبت است الحاصل
رضا بالقضا فرع محبت الهی است ومحبت الهی از لوازم ایمان
است قال الله تعالی والذین آمنوا اشد حبا لله چون درین
آیة ارشاد است که مومنان اشد محبت با خدای تعالی میدارند
ویک درجه محبت آنست که آدمی را کور وکر سازد کما قال علیه الصلوة
والسلام حبك للشئ یعمی ویصم حم تخ وعن ابی الدرداء

الخرابطی فی اعتدال القلوب عن ابی هریرة و ابن عساکر
عن عبد الله بن انس کذا فی کنز العمال پس ضرور شد
که محبت الهی از همه چیز دکس غالب تر باشد اگر کسے اینچنیں
محبت الهی در خود یابد شکر ادا نماید ورنه بتضرع و زاری آنرا
از خدائے تعالی طلب نماید چه در صورت ثبوت ملازمت دلیها
و محبت انتفائے لازم دلیل انتفائے ملزوم باشد و آں محل
خطر است نعوذ بالله من ذلك و علامات شدت محبت
با خدائے تعالی بسیار اند یکے آنست که موت آساں شود و هیچ
خوف آں نباشد بلکه اشتیاق آں پیدا شود چرا که لقائے
حق تعالی بے موت صورت نه بندد پس موت واسطهٔ لقائے
حق تعالی باشد و معلوم است که واسطه لقائے محبوب بالطبع
مرغوب می باشد عن ابراهیم قال قال ابن مسعود رضی الله
عنه لیس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز و جل فمن کانت

از ابن مسعود رضی الله عنه
روایت کرده است برائے
مومن راحت سوائے
رویت الہی

راحته فی لقاء الله عزوجل فکان هو المطلوب قد رواه ابونعیم فی الحلیه
وفیه ایضاً عن عمرو بن مرة عن شیخ عن ابی الدرداء
قال احب الموت اشتیاقاً الی ربی - وقال علیه الصلوة
والسلام الموت تحفة المومنین والدرهم والدینار
ربیع المنافق وهما زادلا فی النار رواه الدارقطنی
کذا فی البدر المنیر اگر بوجہ لذات شهوانی وکدورات جسمانی
آثار محبت بظاهر یافته نشود در صورت صحت ایمان انشاء الله تعالی
وقت موت آسانی آن خواهد شد وظاهر است که این درجهٔ ضعف
ایمان باشد و ایمان قوی همان تواند بود که محبت کامل باشد
بحدیکه هر وقت اشتیاق موت باشد - وعلامت دیگر آنکه از
محبوبان حق تعالی در دل خود محبت یابد خصوصاً محبت نبی کریم
صلی الله علیه وسلم را از همه بیشتر یابد قال علیه الصلوة
والسلام وثلث من کن فیه وجد بهن حلاوة الایمان

پس بمرگ راحت در دیدار الهی باشد پس همان مطلوب است ۱۲
دوست میدارم موت را بسبب اشتیاق پروردگار خود ۱۲
و بود که موت تحفهٔ مومن است
و درهم و دینار تازه کی منافق را
سه چیز ۱۲ اند که در هر کسی که یافته شوند یافته شود
حلاوت ایمان -

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود فى الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار حم ق
ت ه عن انس كذا فى كنز العمال وفيه ايضا قال
الاعرابى والله لقد جئتك وما على ظهر الارض احد
ابغض الىّ منك وانك اليوم احب الىّ من والدى
ونفسى وانى لاحبك بدا خلى وخارجى وسرى وعلانيتى
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
الحديث مختصر من اوله وآخره وازين جنين وقائع در
كتب حديث بسيار اند كه بجرد ايمان تصريح كردند كه شدت بغض
مبدل بكمال محبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم شد وعن انس
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

رواه الشيخان واللفظ للبخاري وقال عليه الصلوة
والسلام ثلث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه
ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي لث في تاريخه عن ابي سعيد ازين معلوم
شد كه لوازمه ايمان محبت نبي كريم صلى الله عليه وسلم است
وهمچنين محبت اهل بيت كرام - عن علي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الاسلام
عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء
وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام
حبي وحب اهل بيتي كر كذا في كنز العمال وقال عليه
الصلوة والسلام من لم يحب العباس بن عبد المطلب
واهل بيته فقد برى الله ورسوله منه قط في الافراد
وابن عساكر عن جابر كذا في كنز العمال - وفيه ايضاً

قال عليه الصلوة والسلام يامعشر الناس لن تومنوا
ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً طب عن علقمة
بن مالك وهمچنين محبت صديق اكبر وعمر فاروق رضى الله عنهما
از آثار ايمان است عن ابن عمر رضى الله عنه قال
يؤتى باقوام يوم القيمة فيوقفون بين يدى الله تعالى
فيؤمر بهم الى النار فاذا هم الزبانية تاخذهم
وقربوا من النار وهم مالك ان ياخذهم قال الله تعالى
للملئكة الرحمة ردوهم فردوهم فيقفون بين يدى
الله تعالى طويلا فيقول عبادى امرت بكم الى النار
بذنوب سبق لكم واستوجبتم بها وقد روعتكم
وقد وهبت ذنوبكم لحبكما ابا بكر وعمر و همچنين محبت
اولياء الله از آثار ايمان است قال عليه الصلوة والسلام
اوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء ان قل لفلان الخا

اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما
انقطاعك الى فتعززت بي فماذا عملت فيما لي
عليك قال يا رب وماذاك قال هل عاديت في
عدواً وهل واليت في ولياً حل حط عن ابن مسعود
الحاصل محبت محبوبين حق تعالى از لوازم وآثار محبت الهى است
وآن لازمه ايمان است پس محبت آنان هم لازمه ايمان باشد
وسر درين آنست كه چون كسى را شخصے دوست ميدارد
وجهتى براے محبت مى باشد مثلاً حسن يا احسان وغيره وظاهر است
كه در محبت محبوبين حق تعالى همين جهت است كه حق تعالے
آنهارا دوست ميدارد و دوست دوست دوست مى باشد
پس اين محبت راجع باشد بسوے محبت الهى - آرے اينجا جهتے
ديگر هم بميان مى آيد كه آن توقع احسان است ليكن منشاء آن
هم محبت الهى بآنهاست زيرا كه توقع احسان از آنان صرف

که آن چیز نزدیک کردی بهشت را
دادی نفس خود را راحت
انقطاع تو گرفتی از خلق بسوی
من پس عزت یافتی بسبب آن
آنگه دوستی من نیز بود در آن
پس چه کردی که نیست است

١٢٣

پروردگار آن چیست گفت
آیا دشمن داشتی دشمن مرا
و دوست گرفتی دوست
مرا ١٢

ازیں جہت است کہ محبوبین حق تعالی اند وحق تعالی شفاعت
وسفارش آناں را قبول میکند ہر چند منشاء ایں محبت یک درجہ
فروتر است از منشاء سابق زیراکہ غرض ذاتی ہم دراں شریک
شدہ است لیکن چوں ازیں جہت کہ مدار ایں بر ہماں منشاء
اولیں است مذموم نباشد چراکہ منشاء محبت را اعتبار نیست
قوی چنانکہ ازیں احادیث ظاہر است قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام من احب قوما علی اعمالهم حشر یوم القیمة
من زمرتهم فحوسب بحسابهم وان لم یعمل اعمالهم
الخطیب عن جابر کذا فی کنز العمال وفیه ایضا عن محمد
بن الحنیفة قال من احب رجلا علی عدل ظهر منه
وهو فی علم الله من اهل النار اجره الله کما لو کان
من اهل الجنة ومن ابغض رجلا علی جور ظهر منه وهو
فی علم الله من اهل الجنة اجره الله کما لو کان من

اهل النار عجب و وجه دیگر دراں اینست که انسان همراه کسی
می باشد که با او دوستی میدارد کما ورد عن انس رضی الله عنه
قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا
رسول الله صلی الله علیه وسلم متی قیام الساعة
فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی
صلوته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل
انا یا رسول الله قال ما اعددت لها قال یا رسول الله
ما اعددت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله
ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء
مع من احب وانت مع من احببت فما رایت فرح المسلمون
بعد الاسلام فرحهم بها هذا حدیث صحیح البخاری
رواه الترمذی وقال علیه الصلوة والسلام احبوا من
احب الله احبوا الله تعالی من کل قلوبکم الحدیث رواه هنا

کذا فی کنز العمال چوں محبت اولیاء اللہ نافع است از یں و جہ تعلیم عامہ نمود تا مومن محبت اولیاء اللہ بصدق دل طلبگار باشد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام اللھم انی اسئلک حبک وحب من یحبک وحب عمل یقربنی الی حبک الحدیث ت لک عن معاذ کذا فی کنز العمال الحاصل از احادیث متعددہ معلوم شد کہ محبت اولیاء اللہ از لوازم محبت الٰہی است و محبت الٰہی از لوازم و ضروریات ایمان است لہذا باید کہ انسان آنرا طلب می نمودہ باشد تا لوازم آں خود بخود حاصل شوند قال علیہ الصلوٰۃ والسلام اللھم اجعل حبک احب الی من نفسی و اھلی کذا فی کنوز الحقائق و برائے کسانیکہ سعی می کنند کہ محبت حق تعالیٰ بدل اہل ایمان متمکن شود بشارت وارد شدہ قال علیہ الصلوٰۃ والسلام حببوا اللہ الی عبادہ لا یحببکم اللہ طب ابی امامۃ کذا فی کنز العمال و ایں قدر اہتمام کہ در محبت الٰہی می باید از آں رو ست

(زبود الٰہی از تو محبت تو میخواہم و دوم محبت کسے کہ او ترا محبت میدارد و دوم محبت کارے کہ نزدیک کند با محبت تو ۱۲
زبود علیہ الصلوٰۃ والسلام الٰہی محبت تو دوست تر کن نزد من از نفس من و اہل من ۱۲
زبود دوست گردانید خدائے تعالیٰ را بسوئے بندگان او دوست دارد حق تعالیٰ شما را ۱۲

که چوں محبت متحقق شد معلوم گردد که ایمان متحقق شد و هم نفس محبت
مثمر فوائد بے شمار است منجمله آں یکے آں است که هر عمل خیر آسان
می شود و هم ضرورت مشقت عمل چنداں نمی ماند کما یستفاد
عن زید بن اسلم قال هلك عثمان بن مظعون فامر
رسول الله صلی الله علیه وسلم بجهازه فلما وضع
فی قبره قالت امرأته هنیئاً لك ابا السائب الجنة
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما علمك
بذلك قالت كان یا رسول الله یصوم النهار ویصلی
اللیل قال بحسبك لو قلت كان الله یحب الله ورسوله
رواه ابو نعیم فی الحلیة قال علیه الصلوة والسلام
اذا احب الله عبدا اثنی علیه سبعة اصناف الخیر
لم یعمله قط (الحدیث ق فی الزهد عن ابی سعید
كذا فی كنز العمال) اگرچه این حدیث شریف برائے کسی است

کہ حق تعالی با او محبت میدارد نہ برائے کسیکہ با حق تعالی محبت دارد
لاکن ثابت است کہ اگر بندہ با حق تعالی محبت دارد حقتعالی ہم با او
محبت میدارد وکما یستفاد من عموم ہذا الحدیث قال علیہ الصلوۃ
والسلام من کان یحب ان یعلم منزلتہ عند اللہ فلینظر
کیف منزلۃ اللہ عندہ فان اللہ ینزل العبد منہ حیث
انزلہ من نفسہ عبد بن حمید والحکیم ک وابن
شاہین فی الترغیب فی الذکر عن جابر رضی اللہ عنہ
کذا فی کنز العمال وہم از لوازم محبت الہی رضا بالقضا است
وہم تسلیم وکمال توکل چرا کہ پیش محبوب خود گردن نہادن ودر جملہ
امور اختیار خود بمعشوق مسلم داشتن لازمۂ کمال محبت است
وہم از آثار آنست کہ عموما با سائر خلق نوعی محبت پیدا شود چرا کہ
جملہ خلق عیال حق تعالی است کما قال علیہ الصلوۃ والسلام
الخلق کلہم عیال اللہ فاحبہم الی اللہ انفعہم لعیالہ ع

(زنمود ہر کہ خواہد کہ بداند کہ منزلت او نزد خدائے تعالی چہ قدر است پس بنگرد کہ منزلت حق تعالی نزد او چہ قدر است کہ حق تعالی از بندہ بمقامی نازل می شود کہ نازل کردہ او را از نفس خود ۱۲

است و ہمہ مخلوق عیال خدائے تعالی است محبوب ترین نزد خدائے تعالی کسے است کہ برائے عیال او نافع تر باشد ۱۲

والبزاز عن انس طب عن ابن مسعود کنز العمال
چہ معلوم است کہ چوں کسے شخصے را دوست دارد عیال او را ہم
دوست خواہد داشت پس محبت با خلق ازیں جہت داشتہ باشد
دریں محبت فرق در آدمی و جانور و مومن و کافر نتواں نمود و آزا
ہیچ چیز و کس گوارا نخواہد داشت و سخاوت و رحم بر ہمہ از مقتضائے
ایں مقام باشد تا وقتیکہ خلاف مرضی حق تعالی نبود و چوں داند کہ
خلاف مرضی است ترکِ آں کردہ تابع مرضی حق تعالی خواہد شد
پس از جہاد و قربانی و مسائل آں تخلف نخواہد ورزید زیرا کہ رضائے
ایں کس منوط و مربوط با رضائے حق تعالی ست و ہر چند لازمۂ
ایمان بالقدر آں بود کہ دعا ترک کردہ شود لیکن چوں دانستہ شد
کہ حق تعالی بداں ارشاد فرمودہ است لاجرم برائے خوشنودی
حق تعالی امتثالاً للامر دعا خواہد نمود نہ بقصد مراد خود چرا کہ ایں کس
مراد خود را پیش رضائے حق تعالی قرباں ساختہ است و من جملۂ

آثار ولوازم محبت الٰہی ذکر و یاد او تعالیٰ است چراکہ ہر کہ چیزے را
دوست دارد یاد آں بدلش می باشد قال علیہ الصلوٰۃ والسلام
من احب شیئاً اکثر من ذکرہ حر عن عائشۃ کذا فی
کنز العمال پس اگر با حق تعالیٰ محبت کامل باشد دل خود بے یاد او تعالیٰ
نیاساید چنانچہ عشاق میدانند و در خود می یابند کہ یاد معشوق چناں متمکن می باشد
کہ ہیچ چیز میلے ندارند و از یاد معشوق دمی نیاسایند تا آنکہ مردم
آنہارا دیوانہ می گویند پس اینجا ہم کیفیتے قلبی باشد کہ ہیچ کیفیت
مبائنہ خود را بدل متمکن شدن بلکہ راہ یافتن نمی دہد ایں ہست
مرتبۂ عالیہ و مادون آں مراتب متفاوت اند تا آنکہ نوبت ما
مردم عوام رسد کہ در عین عبادت بجائے آنکہ دل در یاد الٰہی
خاضع و خاشع باشد در اشیائے خسیسہ دنیویہ مصروف میگردد
و اگر گاہے ذکر و تسبیح بزباں آید دل بجائے دیگر میرود وایں فی الحقیقت
ذکر نباشد چراکہ محل ذکر در اصل دل است نہ زباں چہ ذکر ضد نسیان است

كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال تعالى ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وعن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الشيطان
يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله عز وجل خنس عنده
واذا نسى الله التقم قلبه الحكيم عن انس رضى الله عنه
كذا فى كنز العمال معلوم است که نسیان بدل می باشد نه بزبان
همچنین ذکر بدن باشد و ذکر لسانی را از آن جهت ذکر توان گفت
که دلالت بر ذکر قلبی میدارد الحاصل چون ما مردم را آن حالت
نصیب نیست که دل بدام ذاکر باشد پس سبیل ما همین است که دل را
اصلاح کنیم و بیاد الهی عادی سازیم و امتثالا للامر بدان مشغول باشیم

۱۳۱

...شیده می شود زود ذکر
و هرگاه فراموش کند
الله تعالی را لقمه میکند
دل او را ۱۲

قال الله تعالی یاایها الذین امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا
وقال علیه الصلوة والسلام اذکر الله عند کل شجر
وحجر حم فی الزهد عن عطا ابن یسار مرسلا کنز العمال
وفیه ایضا قال علیه الصلوة والسلام اذکر الله
حیثما کنت وخالق الناس بخلق حسن واتبع السیئة
الحسنة تمحها ابن شاهین فی الترغیب فی الذکر
عن ابی ذر رضی الله عنه وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام اذکروا الله حتی یقال انکم مراؤن ابن شاهین
فی الترغیب فی الذکر عن ابن عباس رضی الله عنه وفیه ایضا
قال علیه الصلوة والسلام اکثروا ذکر الله حتی
تقول المنافقون انکم مراؤن ص حم فی الزهد هب
عن ابن الجوزاء مرسلا وفیه ایضا قال علیه الصلوة
والسلام اکثروا ذکر الله تعالی حتی یقولوا مجنون حم ع

نزد هر سنگ و درخت یاد کن الله جل جلاله
هر جا که باشی و باش با مردمان
بخلق حسن و در پی گناه بدی
نیکوئی کن که محو کند بدی را ۱۲
زیاده کنید ذکر الله
عز و جل تا آنکه گویند منافقان
که شما ریاکار هستید ۱۲

حب لك هبب عن ابي سعيد و وقتیکہ ذکر الٰہی بحد مغتد
رسد امید است کہ از فضل الٰہی تعالیٰ عشقے با او تعالیٰ پیدا شود
و ہمہ لوازم آں خود بخود بوجود آیند قال علیہ الصلوٰۃ
والسلام یقول اللہ تعالیٰ عز وجل اذا کان الغالب
علی العبد الاشتغال بی جعلت بغیته و لذته فی ذکری
فاذا جعلت بغیته و لذته فی ذکری عشقنی و عشقته
فاذا عشقنی و عشقته رفعت الحجاب فیما بینی و بینه
صیوت تغالبا علیه لا یسهو اذا سهی الناس اولٰئك
کلامهم کلام الانبیاء اولٰئك الابطال حقا اولٰئك
الذین اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم
فصرفت ذلك عنهم حل عن الحسن مرسلا هکذا فی
کنز العمال و سوائے ایں فوائد ذکر بیشمار اند و احادیث وارده
دریں باب بکثرت نبندی ازاں ذکر کرده می شود قال علیہ الصلوٰۃ

١٣٣

والسلام ذكر الله شفاء القلوب فر عن انس رضی الله عنه
كذا في كنز العمال وفيه ايضا ان لله ملئكة سياحين
في الارض فضلاً عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني
فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني فيقولون
لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر لك تسبيحا فيقولون فما يسئلون فيقولون
يسئلونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا والله
يا رب ما رأوها فيقول فكيف لو انهم رأوها فيقولون
لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا

١٣٥

و اعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار
فيقول الله عز وجل وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب
ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا
اشد منها فرارا و اشد لها مخافة فيقول فاشهدكم انى
قد غفرت لهم فيقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس
منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
حم ق عن ابى هريرة كذا فى كنز العمال ورواه فى المشكوة
من البخارى وفيه ايضا قال عليه الصلوة والسلام
ان الله تعالى يقول انا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت به شفتاه
حم لك عن ابى هريرة رضى الله عنه وفيه ايضاً
قال عليه الصلوة والسلام ان لكل شئ صقالة
وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا من
عذاب الله من ذكر الله ولو ان تضرب بسيفك حتى

این قوم اند که جلیس شان شقی نمی شود ۱۲
فرمود علیه الصلوة والسلام که الله تعالی میفرماید که من با بنده خودم مادامیکه مرا یاد می کند و متحرک باشد لبهای او ۱۲
فرمود علیه الصلوة والسلام وابسته هر شی صیقل است وصیقل قلوب ذکر الهی است

ينقطع هب عن ابن عمر وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام الذكر خير من الصدقة ابو الشيخ عن ابي هريرة
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما صدقة
افضل من ذكر الله طس عن ابن عباس رضى الله عنه
وفيه ايضًا قال عليه الصلوة والسلام ما جلس قوم
يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد
غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سياٰتكم حسنات طب
هب عن سهيل ابن حنظلة وفيه ايضًا قال عليه
الصلوة والسلام ما من قوم يذكرون الله الاحفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده لت لا عن ابى هريرة وابى
سعيد رضى الله عنهما وفيه ايضًا قال عليه الصلوة
والسلام اعظم الناس درجة الذاكرون الله هب

فرمود عليه الصلوة والسلام قوميكه ذكر الهى ميكنند برنمى خيزند تا گفته مى شود كه بخشيده است شمارا الله تعالى گناهان شما و بدل كرده شد بديهاى شما بنيكيها ١٢

قوميكه ذكر الهى ميكنند مگر در ميگيرند ايشان را ملائكه و مى پوشد ايشان را رحمت و نازل مى شود بر ايشان تسكين و ذكر ميكند ايشان را الله تعالى در آنهائيكه پيش او است ١٢

عن ابی سعید وفیه ایضًا قال علیه الصلوٰة والسلام ان
ذکر الله شفاء وان ذکر الناس داء حسب عن مکحول مرسلا
وعن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم
من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ویضربوا اعناقکم
قالوا بلی قال ذکر الله رواه مالک واحمد وترمذی وابن ماجه
کذا فی المشکوٰة وفیه ایضًا عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا عند ظن
عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته
فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه متفق علیه
وفیه ایضًا عن معاذ ابن جبل قال ما عمل العبد عملا
انجا له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک وترمذی

وابن ماجه وفيه ايضاً عن ابی سعيد رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم سئل ای العباد
افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات قيل يارسول الله ومن الغازی
فی سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فی الكفار والمشركين
حتی ينكسر ويختضب دما قال الذاكر الله افضل منه
درجة رواه احمد وترمذی اين ست بعض فوائد ذكر چنانكه
خاصيت ذكر معلوم شد كه باعث محبت الهی ست همچنان بنده را
محبوب ومعشوق حق تعالی می سازد قال عليه الصلوة والسلام
من اكثر ذكر الله احبه الله تعالی فو عن عائشة رضی الله عنها
كذا فی كنز العمال وفيه ايضاً قال عليه الصلوة والسلام
يقول الله عزوجل اذا كان الغالب علی العبد الاشتغال
بی جعلت بغيته ولذته فی ذكری فاذا جعلت بغيته ولذته

في ذكري عشقني وعشقته الحديث حل عن الحسن مرسلا
ازہمیں وجوہ جماعتی از اہل اسلام کہ باصلاح قلب متوجہ شدہ اند
بذکر الہی ہم خود مشغول شدند وہم احباب را بداں مشغول ساختند
ومستحق آں شدند کہ نبی صادق صلی اللہ علیہ وسلم بداں وعدہا
فرمودہ اند قال علیه الصلوٰة والسلام خيار امتي من
دعا الى الله وحبب عباده اليه ابن النجار عن ابي هريرة
رضي الله عنه كذا في كنز العمال وفيه ايضا عن ابي امامة
قال حببوا الله الى الناس يحببكم الله كریعنی بہ برکت ذکر وتعلیم
آں خود ہم محبوب حق تعالی شدند واحباب خود را ہم بداں مرتبت
ممتاز ساختند جزاهم الله خيرا اللهم لا تحرمنا من فيوضهم وبركاتهم فقط

١٣٩

بہترین است من آں است
کہ طلب ... محبوب خدا ودوستدار
گرداند بندگان او را

محبوب گرداند خدا ایشان را
بسوی مردمان کہ
داند وشما را فراز

تقریظ دلپذیر ہادی مراحل تحقیق و کاشف رموز تدقیق جامع شریعت و طریقت منبع حقیقت
و معرفت مہبط انوار معارف لدنیہ کاشف اسرار علوم دینیہ رہنمائے سالکین مقتدا
ناسکین مولانا و مرشدنا حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قبلہ طاب ثراہ و جعل الجنۃ مثواہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم و نصلی علی سیدنا محمد النبی الکریم

فقیر بر مضمون این کتاب از اول تا آخر بخوبی مطلع شده و بغایت پسندیده و خوشنود گردید فی الحقیقت
این ہدایتیست طالبان صادق را و تنبیہی است مر آن نا تجربہ کاران نا آشنا را یعنی شریعت
و طریقت را مغایرت می گویند و ہر دو را خلاف مذہب اہل تحقیق الزم و لازم می دانند حالانکہ
مذہب و معائنہ حقانیان این است کہ ایمان دو جزو دارد یکے اقرار لسانی چون مومن مقر توحید
الہی شده و تمام جوارح ظاہری خود را تابع احکام الہی و ارشاد حضرت رسالت پناہی ساخت
و جسم و قیہ ظاہری خود را از قلادہ انقیاد جناب باری بیرون نیاورد و اقرار لسانی او صادق شد
و در شرع شریعت مومن و مسلم شد لیکن ہنوز تصدیق بالقلب او واقع نشده تا آنکہ از مرتبہ
انقیاد ظاہری ترقی کرده قلب خود را ہم بہمہ وجوه مطیع مرضیات الہی ساختہ ہمہ خواہش ہائے خود را
در مشیت موجود حقیقی فنا سازد و بالکلیہ از مطلوبات خود دل را پرداختہ باطن خود را نیز در دست
رضا و تسلیم الہی تسلیم نماید این وقت تصدیق بالقلب او صادق آمده و مرتبہ ایمان کامل حاصل شد
و تمام طریقت رسید پس مرتبہ اول شریعت است و مرتبہ ثانی طریقت و یکے بے دیگرے
نمی شود و معنی حدیث انما الاعمال بالنیات ہمین تصدیق بالقلب است و للہ
در المولف دام فیضہ کہ توضیح ہمین حدیث شریف جامع با حسن وجوه و اوثق ثبوت از آیات
بینات و احادیث مستندات نموده کسے را درین کتاب مجال گفتن نیست حقا کہ طالبان شریعت
و طریقت را انوار اللہ است ہر کہ در لمعات این انوار سالک خواہد شد بتائید الہی بمنزل مطلوب
خواہد رسید و اللہ ولی الہدایۃ و الارشاد منہ الامداد و السداد فقط

حرره الفقیر امداد اللہ چشتی مہاجر مکہ علیہ الرحمہ

محمد امداد اللہ فاروقی

مہر ثبت است

غلط نامہ انوار التمجید فی ادلۃ التوحید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳ ۴	۵	۱	۲	۳	۴
۲	۱۱	الحوری	الجوزی	۳۴	۱۰ بر حاشیہ	رفتند	می رفتند
۳	۲ بر حاشیہ	مصیلت	فضیلت	۳۵	۴	التخوف	التخوف
۵	۲	تعلموا	تحملوا	"	۸	یغلبون	یغلبون
"	۳	تعملون	تحملون	"	"	الحمقی	الحمقی
۶	۷	تعلمنا	نحملنا	"	۹	یر	بر
۹	۱	غضب	غضب	"	۸ بر حاشیہ	کی	نیکی
۱۰	۶	فکرھا	فکرھہا	۳۶	۹	مبتلی	مبتلی
"	"	فرضیها	فرضہا •	۳۷	۲	یبینا	بیننا
"	۱۴ بر حاشیہ	غاست	غائب	۳۷	۳	بنیهم	بینهم
۱۲	۷	لعب •	کعب	"	۴	محضنا	فخلصنا
۱۳	۱۰ بر حاشیہ	باسخت	یاسخت	"	۵	دواینا	دوابنا
۱۴	" ۶	تاآنکه	تاآنکه	"	۱۳	استضفناکم	استضفنکم
۱۵	" ۱۰	میکند	میکنید	۳۸	۴ بر حاشیہ	•	بر
۱۶	" ۱۰	ذخیرو	ذخیره	۴۰	۴	ومسح	وسح
"	" ۲۰	کند	کنید	۴۳	۴ بر حاشیہ	نرسید	نرسیدند
۲۴	" ۱۴	حوداند	خواند	۴۵	۹	الماتکة	الملتکة
"	" ۲۲	بزد	بزد	۴۶	۱	اخلضوا	اخلصوا
"	" ۲۴	بزود	بزودیہا	۴۸	۱۳	•	والتہ گوشہ گیری ایشان از این روایت ظاہر است
۲۵	" ۲	ز	تہ	•	•	•	عن عمرو بن حیان العبدی
"	" ۱۳	یاد	باد	۴۹	۳	مخلوق	مخلوق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۴۹	۱۵	چکورا	چگوڑ
۵۰	۶	سمح	اسمح
=	۷	بوصیته	بوصیة
=	۱۷ ابتدا شعر	یوم الفضل	یوم الفصل
۵۱	۱۴	مرد	مرا
۵۲	۱۲	لسکاک	السکاک
۵۴	۴ شعر برحاشیہ	زآن	زرال
	۸	جبیب	(زنگ) نجیب
	۲۳	مردویت	مرویت
	۶	اذنیت	ازنیت
	۱۳	امطاء	اخطاء
	۵ شعر برحاشیہ	شترے	شترے
	۱۳	قلای	قل
	۱۴ شعر برحاشیہ	خدسے	خداسے
	۷	اکھا	ایھا
۸۳	۵ شعر برحاشیہ	بقا	لقا
۸۶	۱۰	بجداآن	بجدآں
۸۸	۳	یاتام	بانام
۹۰	۸	حقیا	حقبا
۹۳	۴	عنی	تمنی
۹۸	۱۳	یھا	ایھا
۹۹	۱	الآن	الآن

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	۳	۴
۹۹	۴	الامتة	الامة
۱۰۱	۱۰	خطیا	خطیبا
۱۱۵	۴	بوبط	یحبط
=	۷	قاقول	فاقول
=	۸	السکل	اتکل
۱۱۹	۵	وھازادلا	وھازادہ
		افی النار	فی النار
۱۲۱	۹ شعر برحاشیہ	الہی	من
۱۲۴	۱۲	مسکینہ شب	میخواند شب
=	۱۴	مسکیدز	مسکینہ
=	۱۸	شاو	شاد
۱۳۰	۷	ہیچ	بہ ہیچ
۱۳۱	۸	واذ	واذا
=	۱۰	بدن	بدل
=	۱۴	کنم	کنیم
۱۳۲	۵	یحلق	بخلق
۱۳۳	۳ شعر برحاشیہ	اشتقال	اشتغال
=	۱۵	انبیا	انبیا است
۱۳۷	۱۰	وہزنید	وبزنید
۱۳۸	۵	بسیقه	بسیقه
۱۴۰	۴	سیدنا	علی سیدنا
=	۶	آشنا را	آشنا راکه